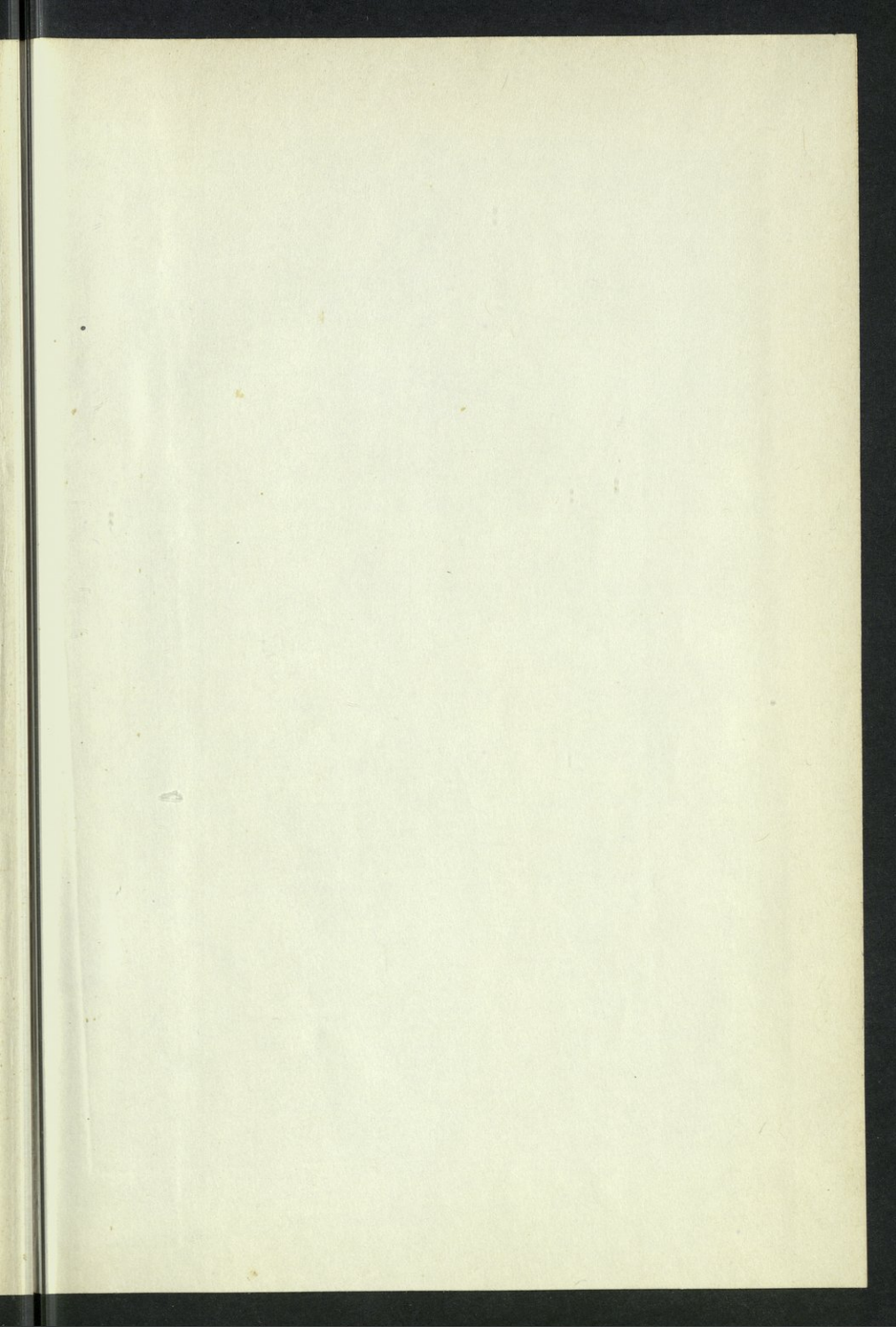


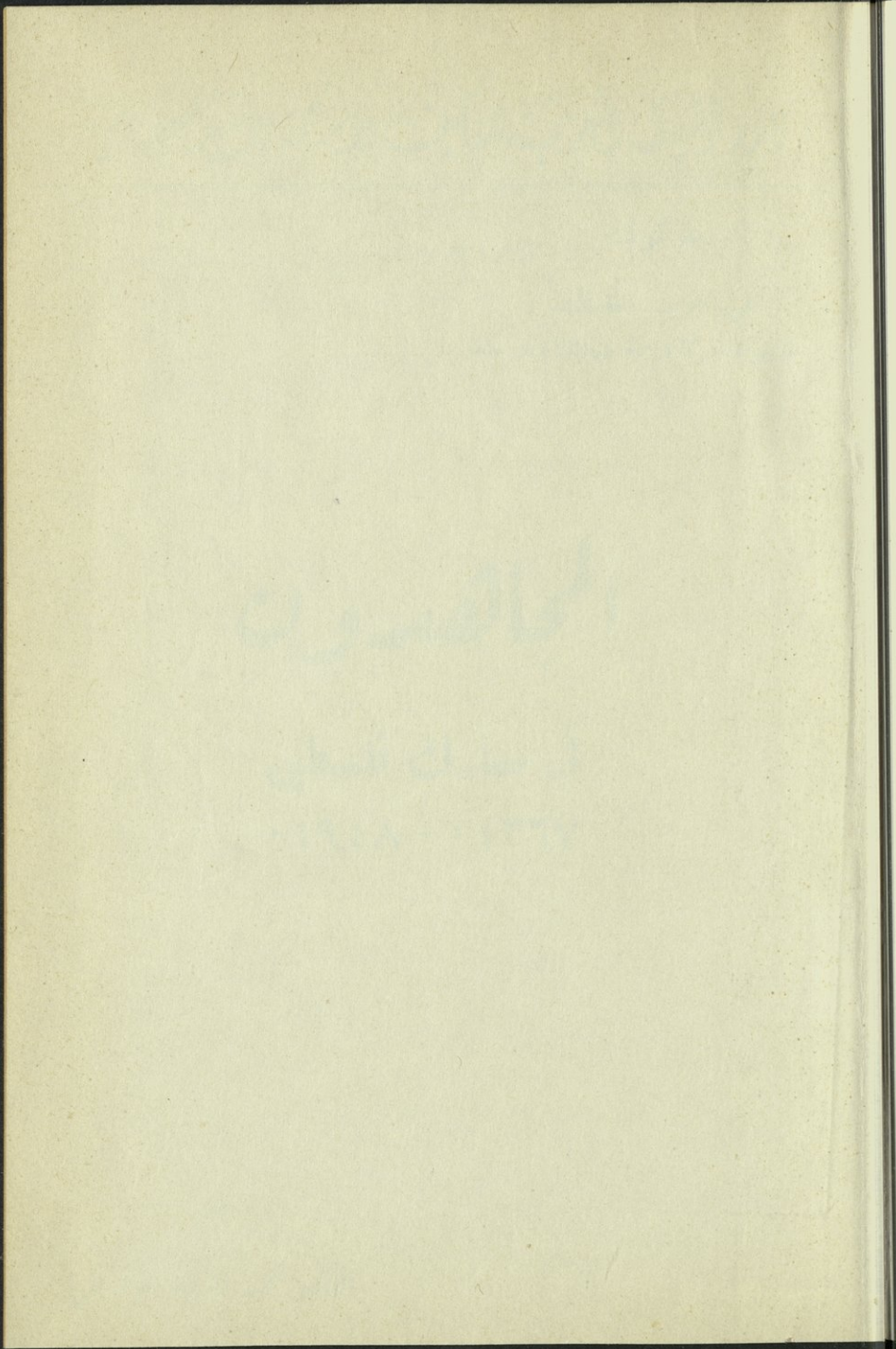
A. U. B. LIBRARY

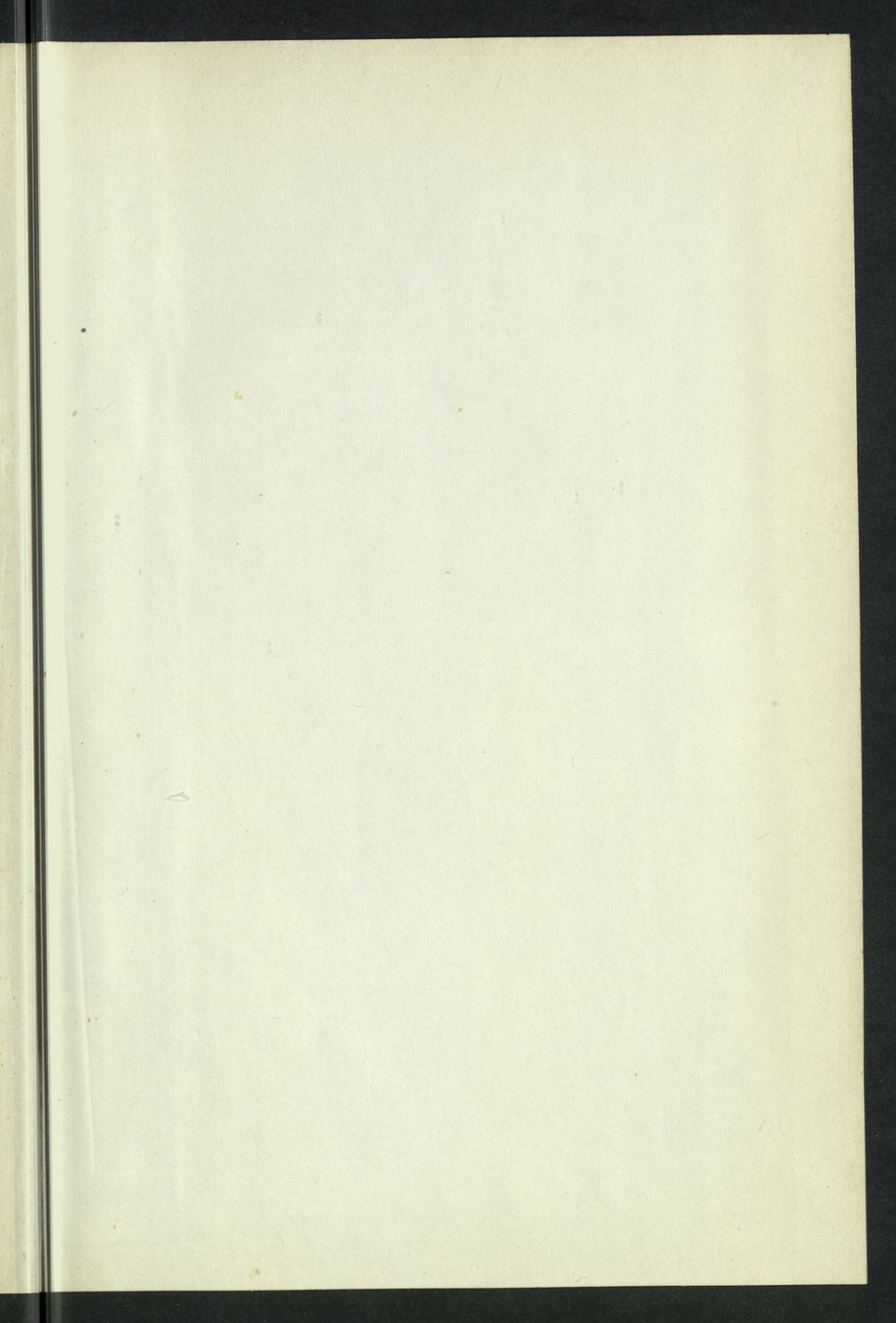


1875

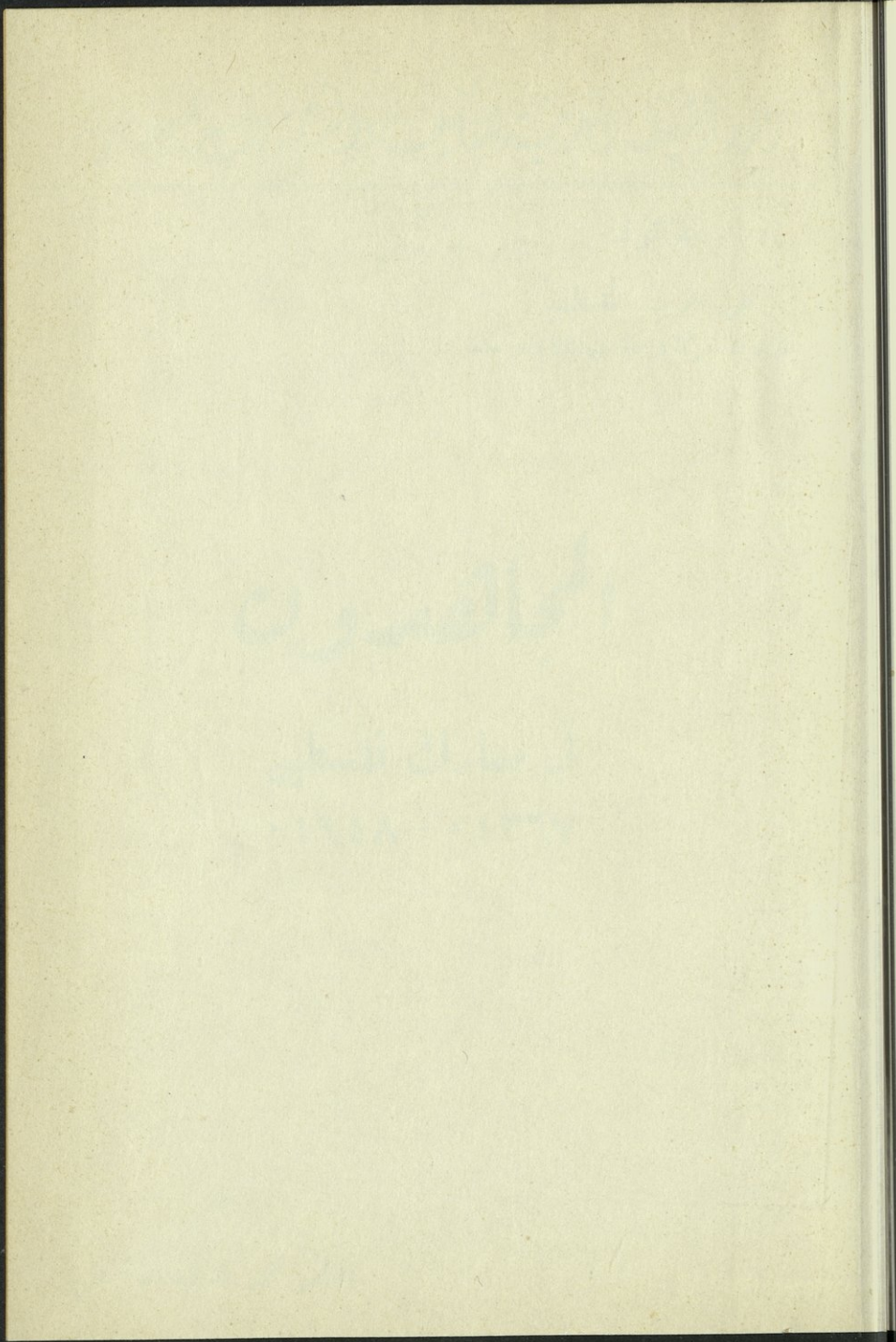


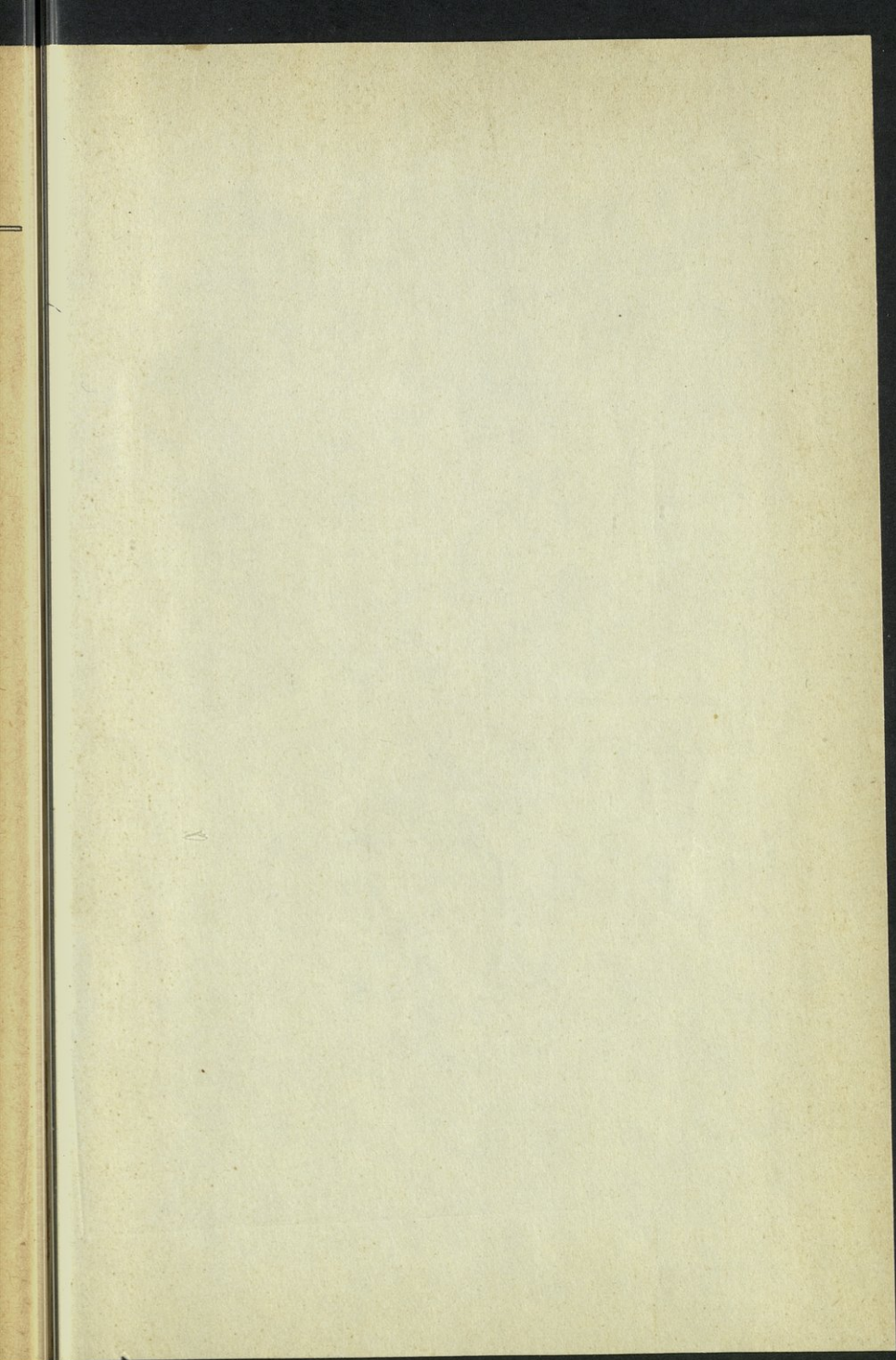














دار البقعة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية

956.9 مذكرات

A251mf

C.2

عن الحرب الفلسطينية

اربعون معركة واسماء شهدائها وجرحها

# المجاهدون

في معارك فلسطين

١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

بقلم

القائد محمد طارق الافريقي

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header, which is mostly illegible due to fading.

Handwritten text in the upper middle section, appearing to be a list or set of instructions.

Large handwritten text in the center of the page, possibly a main heading or a significant note.

Handwritten text in the lower middle section, possibly a date or a specific reference.

Handwritten text at the bottom right of the page, possibly a signature or a date.



## اهداء الرسالة

اهدي هذه الرسالة الى كل من  
جاهد ويجاهد مخلصاً في سبيل  
الله والعروبة وتطهير فلسطين  
من اليهود والله ولي العاملين .

المؤلف

# كلمة

**كتبت** ودونت مقالات طويلة وكثيرة جداً حول قضية فلسطين وحررها، وتناولت اقلام كتاب العرب وغير العرب أكثر نواحيها وخاصة اسباب نكبتها وكيفية ضياعها من الوجهة التاريخية والسياسية والاجتماعية ولكننا لم نعثر على شيء بين جميع ما كتب عن اسرار الهزيمة التي منيت بها من الوجهة العسكرية، لا عن حركات جيوش الدول العربية فيها وتحشيداتها واعمالها ولا عن اعمال المجاهدين والمناضلين الذين تطوعوا للدفاع عن هذه البقعة العربية المقدسة ذات الاهمية الحيوية بالنسبة للشعوب العربية المحيطة بها من الوجهات القومية والسياسية والاجتماعية والجغرافية .

ولما كنت احد قادة المجاهدين الذين قادوا معاركها من



البداية حتى النهاية حيث قمت بإدارة أربعين معركة مسجلة  
ضد اليهود في جبهتي غزة والقدس، رأيت من واجبي ان  
اسجل هذه المعارك وما يحيط بها من الاسرار وكيفية وقوعها  
وجريانها مع ذكر اسماء شهدائها وجرحاها وغنائمها خدمة  
للحقيقة والتاريخ للاجيال القادمة .

ولما كان ليس بالامكان في الوقت الحاضر المجاهرة ببعض  
الحقائق عن المعارك النظامية للجيش العربي او ببعض  
حقائق الحوادث كما جرت رأيت من المناسب ان اکتفي  
بالتلميح بما يعني عن التصريح فيما سجلته في هذه المذكرات  
للحرب للفلسطينية تاركا للقاري الكريم اللبيب الاستنتاج  
المقصود من بين السطور والله من وراء القصد .

المؤلف





عبد الرحمن عزام باشا  
الامين العام لجامعة الدول العربية

## تهيد

ان مأساة فلسطين هي نتيجة النتائج لاهداف بني اسرائيل القومية التي ترأصت في قلوبهم منذ قرون عديدة اي بعد خروجهم من مصر الى أرض فلسطين بقيادة النبي موسى واستيلائهم عليها بالرغم من مقاومة اصحابها الكنعانيين عقيب حروب عنيفة طويلة وأسوأ فيها حكومة القضاة الى ان استولى عليها الرومان عام « ٧٠ » ميلاديه ايام حكم الامبراطور « تيتس » الذي هدم هيكل اليهود وشتت شملهم .

وعلى أثر هذه النكبة طاف اليهود في جميع انحاء العالم واستوطنوا جميع اقطاره تقريباً واضطهدوا في كل مكان لخطرهم وفي النهاية بأسوا وفكروا في العودة الى فلسطين التي سموها « ارض الميعاد » لاجياء دولتهم الزائلة واعادة بناء هيكلهم ومجدهم المفقود .



التجأ اليهود الى جميع الحيل والدسائس والدعايات للوصول  
الى غرضهم المنشود ومهدوا لذلك السبل اللازمة مع جميع  
السلطات التي حكمت فلسطين بما فيهم سلاطين آل عثمان الذين  
عظفوا عليهم وأووم ايام محنتهم عندما طردوا من اسبانيا .  
ولما حكم السلطان عبد الحميد عرف غايتهم وسبر غورهم  
فراح يعمل على احباطها وأقام من حولهم سداً محكماً فكان  
منهم ان التجأوا الى خصومه الاتحاديين الذين كانوا يعملون  
على خلعه لظلمه واستبداده بالعناصر التي تتكون منها  
الدولة العثمانية .

ولما كان الاتحاديون يسعون لهدم خصمهم السلطان المشار  
اليه عملوا مع اليهود جنباً الى جنب لان الغاية كانت توحد  
بينهم ولان اكثر الاتحاديين كانوا من جماعة «دونغه» اي  
يهود سلايك الذين قبلوا ظاهراً الديانة الاسلامية مع  
الاحتفاظ بيهوديتهم ، للوصول الى غايتهم المنشودة وهي  
اعادة بناء دولتهم الزائلة في فلسطين وقد سماهم الاتراك باسم



« دونه » اي . المرتدين وكان من ابرز هؤلاء الدعوة  
جاويد بك وزير مالية الاتحاديين ، المشهور بدهائه وقد  
اعدمه الغازي « اتانورك » اثناء ثورته التي ادت الى الغاء  
الخلافة عام (١٩٢٣) و اعلان الجمهورية وكان هناك من امثال  
جاويد بك اليهود الذين تظاهروا بالاسلام وعملوا مع  
الاتحاديين لخلق السلطان عبد الحميد لايصال اليهود الى غايتهم  
المنشودة ، ولكن الاتحاديين قلبوا لهم ظهر المجن بعد ان  
استفادوا منهم اكبر الاستفادة المادية ويمكن القول بان  
مصاريق حرب البلقان التي صرفها الاتحاديون عام (١٩١١)  
— (١٩١٢) كانت هي المبالغ التي قدمها اليهود لهم لاجل  
فلسطين وعمل الاتحاديين هذا شبيه بعمل باي مصر الحديثة  
محمد علي باشا الكبير ضد مطامع اليهود في فلسطين عندما  
فتح سورية في اوائل القرن التاسع عشر .

وفي الحقيقة واصل اليهود خداع محمد علي باشا حينذاك  
وعرضوا عليه باعمار فلسطين وذلك بتأسيس المزارع لاستثمار

اراضيها وتوسيع تجارتها والغاية من ذلك كله تمهيد السبل  
لاقامة الوطن القومي لهم والوصول في النتيجة الى تأسيس  
دولتهم اليهودية المرجوة كما جرى مع الانكاييز بظروف غير  
متشابهة ولكن عاهل مصر الكبير عرف مقاصدهم ولم يظفروا  
للاستعمرة « مونتة فيري » التي تحمل اسم رسول اليهود  
لدى الحكومة المصرية الذي كان يسعى في خلق ظروف  
ملائمة لاقامة دولة يهودية في ارض الميعاد حينذاك .

لم ييأس اليهود رغم جميع ما منيوا به من الفشل في  
محاولاتهم ، بل مضوا قدماً في سبيلهم وأسسوا الصهيونية  
العالمية بمعنى جمع شمل كافة يهود العالم وتوجيه جهودهم نحو  
تأسيس دولتهم في فلسطين نفسها لا في غيرها وحججهم هي :

اولاً : لانها كانت ملكاً لاجدادهم .

ثانياً : لانها ارض الميعاد حسب زعمهم .

ولكن هذه الحجج هي غير الحقيقة التي كان يخفيها  
اليهود . والحقيقة هي ما ظهر لهم من الضعف المسيطر على

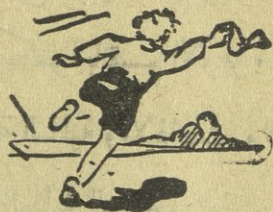


الشعوب العربية التي اعترها فساد الاخلاق وانهارت عزائم  
رجالها وتفكك اوصالهم فشعروا ان فلسطين اصبحت في  
مقاول يدهم والدليل على ذلك هو انه سبق ان منحت لليهود  
مناطق متعددة واسعة خصبة في جميع انحاء العالم فرفضوها .  
لقد فكر اليهود للوصول الى هدفهم المنشود ، اولاً  
الاستيلاء على ثروة العالم ولذا اسسوا البنوك في جميع انحاء  
المعمورة كبنوك ( روتشيلد ) في انكلترا وفرنسا وفي قارة  
امريكا وسيطروا على تجارة العالم وصناعته ووضعوا ايديهم  
على ثروة الدنيا وتحكموا بالقسم الاوفر منها وسيطروا بعد  
ذلك على الصحافة العالمية والاذاعات والسينما بالاضافة على  
مساعي الصهيونية العالمية التي اخذت توحد جميع اليهود  
المتشبتين في العالم ومن ثم وجهوا مساعيهم الى تأميم دولتهم  
اليهودية كما سبق القول .

ثم تغفل اليهود في جميع تشكيلات دول العالم  
واجتماعيات شعوبه فتمكنوا من الوقوف على اسباب وامرار



رقيهم وانكبوا على تحصيل العلوم والصناعات وفنون الجندية  
بالانخراط في المدارس العسكرية والتطوع في جيوش الدول  
الكبرى فتدربوا وتمرنوا في جميع الفروع العسكرية مما  
مكنهم من تحقيق حلمهم وهو بناء دولتهم بقوة السلاح في  
فلسطين عام (١٩٤٨).





الحاج محمد امين الحسيني  
رئيس الهيئة العربية العليا



## المجاهدون

طال كان هدفي من تأليف هذه الرسالة هو البحث في  
المجاهدين واعمالهم المسلحة للدفاع عن فلسطين رأيت من  
المناسب ان ابحت، باديء ذي بدأ عن كيفية تأليفهم واعدادهم  
وترتيبهم ثم ما قاموا به من الاعمال المسلحة ضد اليهود  
فعلية اقول :

ان وجود المجاهدين في فلسطين هو جزء من الاعمال  
التي قام بها زعمائها ورجالاتها المخلصون وعلى رأسهم امام  
المجاهدين وقدوة الافاملين سماحة السيد الحاج محمد امين  
الحسيني مفتي فلسطين الاكبر الذي وقف حياته للدفاع عن  
فلسطين منذ أن ابتلت بمطامع الصهيونية لجعلها وطناً قومياً  
لليهود بمساعدة المستعمرين وبصریح العبارة تأسيس دولة  
يهودية فيها كما هي اليوم وحينما ادرك اهل فلسطين الاشوايس

نية المستعمرين بتنفيذ هذه الغاية قاموا قومة واحدة ولجأوا  
الى جميع الوسائل وبدلوا كل جهد مستطاع ضمن امكانياتهم  
للحيلولة دون تنفيذها رغمًا من اعمال العنف والتشريد  
والتقتيل .

ان الاستعمار اضطهد عرب فلسطين في القرن العشرين ،  
قرن النور والعلم والحرية بصورة لم يسجلها تاريخ البشرية حتى  
في القرون المظلمة وقد قام المستعمرون بابتادة العرب وصادروا  
ممتلكاتهم ووهبوا الى اليهود الدخلاء ومنعهم اقتناء الاسلحة  
للدفاع عن حياتهم ضد خصومهم المسلحين مما مكن اليهود  
من اجلاء حوالى مليون من العرب واقامة دولة يهودية  
في وطنهم .

تأليف الهيئة العربية العليا المدافع عن فلسطين

الفت الهيئة العربية العليا لتوحيد اعمال الدفاع عن فلسطين  
موافقة جامعة الدول العربية في دورتها المنعقدة في حزيران  
( يونيو ) عام ١٩٤٦ في بلودان - سوريا واليك صورة تأليفها .



الرئيس سماحة السيد الحاج محمد امين الحسيني مفتي  
فلسطين الاكبر وكان غائباً في منفاه والسادة جمال الحسيني  
نائب الرئيس الدكتور حسين فخري الخالدي عضو ، احمد  
حامى باشا عضو ، السيد اميل الغوري عضو .

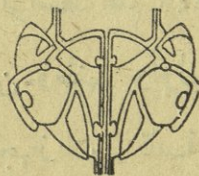
واتخذت الهيئة مدينة القاهرة مركزاً رئيسياً للاعمال  
بعد عودة رئيسها ووضعت برنامج العمل وأمسست لها فروعاً  
في الاماكن اللازمة .

ونظراً لاتساع اعمال الهيئة تقرر زيادة اعضائها من  
الاشخاص ذوي الخبرة الذين عادوا من منفاهم واختير كل من  
السادة : رفيق النيمي و اسحاق درويش و محمد عزة دروزه  
ومعين الماضي والشيخ حسن ابو السعود وقد ايد هذه الهيئة  
عرب فلسطين كافة واعتبر جميع احزابها ممثلة لهم .

كما اعترفت بها جامعة الدول العربية ممثلة لفلسطين ودعنها  
بهذا الاسم لحضور جلسات مجلسها ولجانها السياسية وكذلك  
اعترفت بها الدولة البريطانية المنتدبة على فلسطين حينذاك

وقاومتها بالشؤون الفلسطينية ودعتها الى جانب الدول  
العربية لتمثيل عرب فلسطين في مؤتمر لندن المنعقد في شباط  
عام ١٩٤٧

واعترفت بها ايضاً هيئة الامم المتحدة بهذه الصفة  
التمثيلية للمهئية العربية العليا وقبلت مندوبها ممثلين لعرب  
فلسطين في جميع دوراتها وجلساتها ولجانها وفروعها .  
وهكذا غدت الهيئة العربية العليا هيئة رسمية تحضر  
جميع جلسات جامعة الدول العربية وهيئة الدول المتحدة  
تسمع صوتها باسم عرب فلسطين





## شئون الجهاد والمجاهدين

**سبق** القول ان زعماء فلسطين قرروا الدفاع عن فلسطين وشرأوا به كل الوسائل منذ بداية الانتداب داخلاً وخارجاً بالرغم من اضطهاد سلطنة الانتداب لهم من التشريد والسجن والتقتيل وقد سن المستعمرون قوانين الطوارئ التي منعت العرب من اقتناء جميع الاسلحة النارية خلاف اليهود بل دربتهم تدريباً جيداً منذ بداية احتلال فلسطين الى نهايته ١٥ مايو عام ١٩٤٨ .

وعندما أدرك زعماء فلسطين خطورة الموقف الفروا الهيئة العربية العليا في اواسط عام ١٩٤٦ في سوريا وباشروا باتخاذ تدابير الدفاع عن وطنهم وأول هذه التدابير تدارك الاسلحة والعتاد والتجهيزات واقامة المصانع للذخيرة في الاقطار العربية المجاورة والسعي لارسال كل ما يمكن ارساله

الى مناهلي فلسطين بكل الوسائل حتى بالطائرات وتأليف  
قيادة الجهاد المقدس تضم جميع المجاهدين القداماء الذين  
تأصوا غمار الثورات السابقة .

وقد أعدت هذه القيادة بمساعدة ضباط من السوريين  
والعراقيين والمصريين برنامجاً يحتوي على أكثر من ثلاثة  
آلاف هدف مع خرائط مفصلة وخصص لكل هدف  
ما يكفل تنفيذه من رجال واسلحة ونفقات .

ونفذ المجاهدون قسماً كبيراً من هذه الأهداف  
سندكره عند بيان أعمال المجاهدين .





السيد احمد علمي باشا

عضو الهيئة العربية العليا والحاكم العسكري لمدينة القدس القديمة

# المجاهدون وأقسامهم

ينقسم المجاهدون في الحرب الفلسطينية الى قسمين :

١ - المجاهدون الفلسطينيون

٢ - المجاهدون المنتوعون القادمون من الاقطار

العربية المجاورة .

١ - المهاجرون الفلسطينيون

عندما استقبل امر فلسطين في خريف عام ١٩٤٧ عقد

مجلس جامعة الدول العربية في بلدة عاليه - لبنان ، وبعد ان

استعرض الخطر الذي يهدد فلسطين بسبب مؤامرات

المستعمرين واليهود استدعى مندوبين عسكريين من

الجيوش العربية وطلب اليهم وضع افضل تقرير للدفاع عن

فلسطين ، ووضع هؤلاء تقريرهم يشتمل على ثلاث

مواد الاتية :

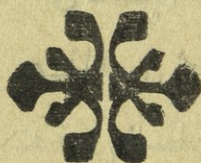


آ - وضع عرب فلسطين في وضع مماثل للذي فيه اليهود من حيث تسليحهم وتدريبهم وتحصين مدنها وقراهم تحصيناً عسكرياً فنياً وجعلهم الاساس للدفاع عن بلادهم لانهم اعرف بمواقعها وطرقها ومسالكها ولانهم اشد تصميماً واستماتة عن الذود عن اهلهم واموالهم وديارهم مع ما عرفوا به من الشجاعة والاقدام ، بالاضافة الى انهم اقل نفقة من المتطوعين والجنود القادمين من خارج فلسطين ، من حيث ان الفلسطينيين يقيمون ويميشون من نواتجهم فحاجتهم الى النفقات فيما عدا السلاح والعتاد اقل من غيرهم .

ب - الاستعانة بالمتطوعين القادمين من الاقطار العربية لنجدة الفلسطينيين في الدفاع عن بلادهم .

ج - مرابطة الجيوش النظامية للدول العربية على حدود فلسطين دون دخولها لتقوية الفلسطينيين ولنجدة المجاهدين عند الضرورة ببعض العتاد والضباط ، وتسلي بعض

الوحدات الفنية بصفة متطوعين للمعاونة عند مسيس الحاجة.  
وقد وافق مجلس جامعة الدول العربية على هذا التقرير  
بالاجماع ولكنه مع الاسف لم ينفذ بسبب ضغط الدولة  
المنتدبة على جامعة الدول العربية .





## العوامل

التي حالت دون تنفيذ مقررات  
لجنة مندوبي الجيوش العربية

شرعت اللجنة العسكرية في تنفيذ مقرراتها مبتدئة بالبند  
الاول وهو تدريب الفلسطينيين وتسليحهم واستدعت الهيئة  
العربية العليا اكثر من الف شاب فلسطيني للتدريب في معسكر  
(قطنا) قرب دمشق حيث شرعوا يتدربون، وكنت موجوداً  
مع صالح حرب باشا والاستاذ احمد حسين وفوزي القاوقجي،  
غير ان الحكومة المتدبة في فلسطين سارعت بتقديم مذكرة  
الاحتجاج معترضة على هذا العمل بحجة انه عمل غير ودي  
نظراً لكونها لم تزل متدبة على فلسطين وكان هذا الاحتجاج  
فاتحة تصدع مقررات اللجنة العسكرية وتلاه فيما بعد تطورات  
ادت الى انهيار جميع مقررات اللجنة العسكرية الرامية الى  
تأسيس الدفاع عن فلسطين وتلها سياسة اقصاء الفلسطينيين عن

ميادين المعركة ومنع الاسلحة والاموال عنهم ولكن  
الهيئة العربية العليا لم تأس وقامت باعمال تستحق التقدير  
والاعجاب اذ انها استمرت في تأمين احتياجات المجاهدين  
بالرغم من جميع الصعوبات والعراقيل منذ اواخر عام ١٩٤٧  
الى اواخر عام ١٩٤٩ حيث كانت تصلي الاسلحة والعتاد  
والذخيرة من الحاكم العسكري لمدينة القدس احمد حلمي  
باشا لدوام النضال في تسعة مراكز تحت قيادتي في  
ساحة القدس .

وهاهي قائمة الاسلحة والعتاد وسائر التجهيزات التي ارسلتها  
الهيئة المذكورة الى مجاهدين فلسطين :



قائمة ارساليات المدينة المربية العليا الى المجاهدين الفاضلين  
من الاسلحة والتماد والورايم

ملاحظات	مقدار الذخيرة	مقدار السلاح ووزنه
٣٤١١ برلة عسكرية	٦١١٠٢,٢١٦	٥٣٩٦ بندقية
٣٧٦٧ حناج	٢٦٧,١١٨	٤٩٩ مدفوع رشاش
٢٠٢٤ بطانية	٥٦٦,٢٥٧	٣٦٤ بندقية ترمي
آلاف من البطانيات	٤٦٢٤٢	٣٠٩ مستمسكات
واللايس واجهزة تلفونية	٧٤٤٥	١٢٤ مدفوع بويتز ضد المصفحات
وجواز لاسلكي وجميع	٦٠٠٠٩٩	٦٦ مدفوع مضاد للدبابات
ماتخمة حاج اليه الاعمال	١٢٥٤٨٣	٢٣ مدفوع هاون
الطربية من الادوية		١٦٠٩ صناديق متفجرات
وسد-مبارات الجيب و ٦		٤٦٧٤٥ قنبلة
سيارات مصفحة وسيارات		٣٨٦٧ رقم جاهز
لوري وموتوسيكلات ١٠٠		٣٥٧٣٣ كبسول للقبال
		٤٩٠٠٠ كبول للقبال
		٣٢ كبس بارود

## المجاهرون الفلسطينيون ونضالهم

قسمت الهيئة العربية العليا المجاهدين الفلسطينيين ودعت أعمالهم المسلحة « بالجهاد المقدس » ولفت لها القيادة العامة تحت اشراف الشهيد الخالد الذكر عبد القادر الحسيني وصنفت المجاهدين كالآتي :

### الصف الاول

المجندون الذين هم تحت السلاح باستمرار باعتبارهم قوة متحركة مستعدة للعمل، وكانت الهيئة العربية العليا تقدم لهم السلاح والعتاد وتدفع لهم مرتبات شهرية .

### الصف الثاني

المجاهدون المقيمون في قرام ويشتركون في المارك التي تحدث في مناطقهم او بجوارها وهؤلاء تقدم الهيئة العربية بالعتاد وبعض الاسلحة والاموال حسب الحاجة والاستطاعة





## عبد القادر الحسيني

القائد العام للجهاد المقدس الشهيد الخالد

وكان اعداد المجاهدين ومرتباتهم تتراوح بين الزيادة والنقصان  
تبعاً للظروف والحالة المالية وقد زاد عددهم في بعض الاحيان  
عن عشرة آلاف من الصنف الاول، وتراوح بين خمسة عشر  
الفاً وعشرين الفاً من الصنف الثاني ، اما الصنف الثالث وما  
يلحق به من المجاهدين القادرين على تموين انفسهم بالسلاح  
والعتاد ويشتركون بالنجدة والدفاع فقد كانوا ضعف ذلك .







القائد محمد طارق الافريقي  
واضع المذكرات

## توزيع

قوات مجاهدي القدس والاماكن  
التي احتفظت بها قبل دخول  
الجهوش العربية في ١٥ ايار ١٩٤٨

قسمت الهيئة العربية العليا ارض فلسطين الى سبع  
ساحات بعد ان الفت لها القيادة العامة للجهاد المقدس وعينت  
لكل منطقة قائداً لادارة معاركها من القواد المجريين الذين  
قادوا معارك الثورات السابقة واليك اسماء هذه المناطق  
ومقادير قواتها المناضلة .

ساحة القدس : قائدها الشهيد الخالد عبد القادر  
الحسيني . قوتها نظامية اربع سرايا من مجاهدي الصف الاول  
واربع سرايا تدمير ووحدة طبية ومفارز اخرى موزعة على  
بعض المواقع الاستراتيجية لتقوية الدفاع عن المدينة المقدسة  
تحتل المواقع الاتية :

وادي الجوز ، الشيخ جراح ؛ باب الزاهرة ، منطقة



القلمة ، قرية ابو ديس العزرية ، صور باهر ، بيت صفاقا  
القلمون ، دير ابو ثور ، البقعة والمنطقة الممتدة منها حتى  
الشيخ جراح .

وكانت مفارز التدمير تنتقل بين هذه المراكز حسب  
الحاجة وتقوم باعمالها الفنية تحت اشراف المجاهد «فوزي القطب»  
وكانت ثم مفارز اخرى من المناضلين تعمل مع الجهاد  
المقدس دفاعاً عن مدينة القدس القديمة وهي : النبي داوود  
وادي ربابا ، دير ابو ثور ، راس العمامود ، وادي  
سواحرة ؛ سلوان .

هذه هي المراكز التي كانت تناضل تحت قيادتي حين  
عينني قائداً عليها الحاكم العسكري لمدينة القدس القديمة  
احمد حلمي باشا في ١١ تموز عام ١٩٤٨ عقب انتهاء الهدنة  
الاولى المنعقدة بتاريخ ١٠ حزيران والمنتبهة بتاريخ ١٠ تموز  
( يوليو ) في نفس السنة .

وقد اصنفت الى هذه القوات خمس مفارز ، كقوة الظهر

في الاوقات التي اشتدت هجمات اليهود على القدس  
القديمة بالاتفاق مع حاكم القدس العسكري واليك اسمائها :  
مفرزة سلوان المتحركة ، مفرزة ابو ديس الجديدة  
المتحركة ، منظمات الشباب ، مفرزة جبل المكبر ، مفرزة الطور  
ساعة بيت لحم :

كان للجهاد المقدس في هذه الساحة خمس سرايا مع  
مفارز متفرقة ، موزعة في بعض المراكز للمحافظة عليها وكانت  
القوات النظامية تحتل المواقع الاتية .  
بيت لحم ، بيت جاله ، جبل المكبر ، القاهرية ، ارنا ،  
العروب ، الجيمة ، صورييف ، بيت امر ، دورة ، رقومية .  
بيت اولاء . خراس . نوبا . وادي القف . بطا . السموع وبنى نعيم .  
كما الحق بهذه القوة نصيل من الفدائيين للتدمير وشن  
غارات فدائية .

ساعة رام الله :

كان للجهاد المقدس في رام الله سريتان ( مجاهدين من



الصف الأول) وست سرايا من المتطوعين وجماعات من  
ذوي النجدة (الصف الثاني). وكانت هذه القوة موزعة  
على طول خط يمتد من (شعفاط) شمال القدس الى (باب  
الواد) على طريق يافا - القدس الى طيرة (بي صعب) في  
القرى الآتية :

شعفاط . النبي شمویل . بيت موربك . عين كارم . قالونيا .  
القسطل ( محل شهادة الشهيد عبد القادر الحسيني ) . بدو .  
يالو . باب الواد . بيت نول . دير العرب . مريس . بيت  
حسير . والاطروله .

#### ساعة القرية الوسطى :

كانت هذه المنطقة تحت قيادة الشهيد الكريم الشيخ  
حسن سلامة وهي مكونة من يافا ، الرملة ، اللد ؛ وادي  
صرار ، المجدل .

وكانت سرايا ومفارزها موزعة في القرى الآتية لحمايتها :

### محافظة مدينة بافا :

مناطق ارشيد ، المشية ، محطة سكة الحديد ، سوق اليهود الميناء ، جميلة ، القرية العربية ، سكنة درويش تل الريش . ابو ديوك . شارع سامة . البصة . سكة ابو بكر . المذبح .

### قضاء بافا

سامة . ياجور . بيت دجن . العباسية . الخرية . الصافرية . صرفند . كفرعانة .

### قضاء الام

مدينة اللد . كفرجنس ( مطار ) محطة . راس العين بيت نبالا . قولة . مزيرعة . مجد الصادق . دير بلوط . كفر قاسم . نعلين . دير قديس .

### قضاء الرملة

مدينة الرملة . عرب الوطرية . ابو شوشة . بئر سالم بئر معين وادي الصرار . دير ايوب . يالو . بيت نوبا .



## قضاء الجبل

مدينة الجبل . الجورة . الجية . عراق سويدان .  
كرايتا . الفالوجا . حمامه . اسدود . جولس . بيت دراس  
السوافير . القسطينة . المسمية الكبرى . يبنى . عاقر .

هذه هي المنطقة التي كانت تحت قيادتي وعاءت فيها ثمانية  
عشر معركة مسلحة ضد اليهود و غنمت - سبع مصفحات يهودية  
وكلفني ضحايا كثيرة من الشهداء والجرحى و بقيت فيها الى برية  
الهدنة الاولى المنعقدة في ١٠ حزيران عام ١٩٤٨ (راجع  
قسم المعارك) .

وقد احتفظ المجاهدون برهنة انقري بالرغم من هجمات  
اليهود العنيفة ولم يفسموا منها الا بعد وصول الجيوش العربية .

## سائر الجنوب

كانت في هذه الساحة سريتان من الجهاد المقدس . هما جماعة  
من المجاهدين التابعين للمنف الثاني وقد احتفظوا بالمراكز  
الاثية الى ان وصل الجيش المصري .

معسكر مطار غزة . جبل منطار . اليريج . عران  
سويدان . نقطة كمارك بحر . خان يونس . دير البلح .  
المجدل .

وكان للجهاد المقدس سرية في بئر السبع دفعت هجمات  
اليهود بشجاعة .

#### ساحة الغربية

كان للجهاد المقدس مفازز في ساحة قلقيلية . وطولكرم .  
وجنين . حافظت على القرى الاتية رغم هجمات اليهود :  
قلقيلية . بيارهدس . جت . دير النصون . علاو .  
قاقون . زيتا . شويكة . باقا . عنبتا . كفر اللد . الطيبة .  
ام الفحم . صانور . قرى اللجون . فقوعة . زرعين . رمانة .

#### ساحة الشمالية

كان للجهاد المقدس عدة سرايا في المناطق الشمالية  
في حيفا . وعكا . والناصرية . وطبرية . ويدسان . وصفد . ويزيد



عددها عن مائة وخمسون قرية ظلت في ايدي  
المجاهدين الى حين انسحاب الجيوش العربية بالرغم من  
هجمات اليهود .

وقد انسحب المناضلون الى مراكز دفاعية عند  
حرمانهم من مساعدة الجيوش النظامية .



## اعمال المجاهدين

قام اهل فلسطين منذ ثلاثين سنة قومة واحدة ضد الاستعمار وخابوا غمار ثورات عديدة دفاعاً عن وطنهم العزيز، ولم يدخروا جهداً ولم يتركوها فرصة الا اتهموها رغم جميع الصعوبات وقلة وسائلهم للذود عن ديارهم.

كقابل المجاهدون الفلسطينيون جيوش الاستعمار والقوات اليهودية التي تفوقهم تسليحاً وتجهيزاً في الحرب الفلسطينية الاخيرة، بصدورهم وبإيمان ثابت ودافعوا عن بلادهم دفاع الأبطال يستحق كل اعجاب وتقدير ولو لم تكن هنالك بعض الحالات عرفت سير هذه الاعمال المجيدة وتلك التضحيات الكبيرة اكان وضع فلسطين خير ما هو عليه اليوم.

كما قام المجاهدون الاشوايس بتنفيذ قسماً كبيراً من برنامج قيادة الجهاد المقدس البالغ عدد اهدافه (٣٩٠٠) هدفاً



وذلك اولا باجبار [١١٥] الف يهودي على التسليم في  
مدينة القدس القديمة نتيجة حصارهم باقتال مضيق (باب الواد)  
ونسف معمل اسبرتو اليهود الذي كان وكرًا لليهود قرب  
مدخل يافا، وعمارة (حزون)، وعمارة الوكالة اليهودية،  
ومعمل نجاره قرب ابو كبير، وفابريكة الجير قرب مستعمرة  
يتاخ تكوا، ونسف عمارة المطاحن في حيفا، وعمارة شركة  
سولل بونيه اليهودية .. وغيرها من عشرات اوكار اليهود.  
كما قام المجاهدون الذين هرعوا من الاقطار العربية  
المجاورة لنجدة اخوانهم اهل فلسطين باعمال تستحق كل  
تقدير وثناء. وخاصة نجاهدي المملكة العربية السعودية.

لقد حاربوا العصابات للوصول الى الغاية المطاوعة ولكن  
شيئاً من هذا لم يقع وبالاسف، بل جرت الامور بصورة  
ارتجالية .

# معارك فلسطين و كيفية جريانها

ان اهم ما نصبو اليه في هذه المجالة العسكرية هو شرح  
وتوضيح معارك فلسطين و كيفية جريانها وما آلت اليه من  
النتائج المحزنة و عليه نقول :

تنقسم هذه المعارك الى قسمين :

١ - معارك الجيوش العربية ضد اليهود .

٢ - معارك المجاهدين .

وستدور ابحاثنا حول معارك المجاهدين فقط ولا نطرق

باب المعارك النظامية للجيوش العربية لاسباب لا مجال

لذكرها هنا بل تتركها للتاريخ .



# معارك المجاهدين

ضد قوات اليهود

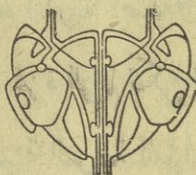
بعد التمديد والبحث عن انتقاء المجاهدين وقوادهم وتجهيزاتهم واحوالهم النفسية وفقدان اقياده العامة لتنظيم حركاتهم وتوجيه اعمالهم الحربية الى اهداف معينة ، انتقل بالقارىء الكريم الى معاركهم ضد العدو المجهز تجهيزاً كاملاً والمنظم تنظيماً دقيقاً تحت قيادة موحدة ذات غايات واهداف مقررة تساندها الدول الكبرى في مقدمتها الصهيونية العالمية ذات النفوذ الواسع والجاسوسية المنظمة في البلدان العربية وهي التي كانت وما برحت تزود القيادة اليهودية بكل ما يازمها من الاخبار والمعلومات اللازمة عن اعمال الدول العربية وحركات المجاهدين واعمالهم داخلاً وخارجاً .

# اشتراكي في الحرب الفلسطينية

**عندما** وقع اعتداء اليهود الاثيم على فلسطين في بداية عام ١٩٤٨ ، طلب الي الحاج محمد امين الحسيني المفتي الاكبر المدير الفلسطيني ورئيس الهيئة العربية العليا ان اشترك في الحرب دفاعاً عن هذه البقعة العربية المقدسة ولبيت هذا الطلب بكل سرور عن طيبة خاطر وسافرت الى يافا وعملت كمستشار حربي لقائدها الشهيد الفالي الشيخ حسن سلامة ولما استفحلت في هذه الاونة اعتداءات اليهود ضد سكان القرى العربية في جبهة غزة التي لم تكن قوة الجهاد فيها متشكلة كما يجب ، قررت الهيئة العربية العليا تعييني قائداً لها فسافرت مع الشهيد الشيخ حسن سلامة من يافا الى المجدل في ٤ آذار ١٩٤٨ ليسلني المنطقة المذكورة وتأسيس جبهة فيها ووصلناها مساء في الساعة الثالثة بدما تخلصنا باعجوبة من



هجوم المصفحات اليهودية التي اعترضت سبيلنا بين «معسكر  
جوليس» ، والمجدل وكان في رحلتنا المجاهد السيد عمر المصري  
امين سر قيادة جبهة يافا وهو من ارقى شباب فلسطين ،  
شجاع ، مثقف ، خطيب ممتاز ، مخلص لوطنه ، اسجل اسمه  
هنا بكل اعجاب وتقدير .



## تأسيس قيادة جبهة غزة

**قدمنى** الشيخ سلامة الى رئيس اللجنة القومية واعضاءها  
كقائد الجبهة وبعد الترحيب والخطب الحماسية الوطنية قررنا  
تأسيس قيادة جبهة غزة ، وسافرنا في اليوم الثاني الى الشمال  
لتحديد حدود المنطقة وكيفية ادارة اعمالها المسلحة وتثبيت  
المسؤوليات . وحددنا شمالا قرية ( يبنى ) وشرقا قرية ( مسمية )  
وجنوبا ( دير سنيد ) وغربا ساحل البحر .

وعقب تحديد حدود المنطقة ، بادرت الى تعيين القواد  
المساعدين ، وعينت المجاهد ( عزت حقي ) مساعدا للقيادة  
وقائدا لموقع قصبة المنجد لضبط امورها ومراقبة حركات  
جواسيس اليهود المنتشرة بكثرة .

ونصبت المجاهد ( محمد التونسي ) قائدا لمنطقة ( اسدود )  
في الشمال وهي منطقة مهمة تجول فيها قوافل اليهود لتموين



مستنعماتهم . ومحمد التونسي هذا ، هو عربي كان ضابط  
صف في الجيش الافرنسي حارب الجيوش النازية الى ان  
وقع اسيراً في يد الالمان ثم رافق سماحة مفتي فلسطين الاكبر  
السيد الحاج محمد امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا  
ومؤسس حركة الدفاع عن فلسطين ضد اليهود ، من المانيا  
الى مصر .

وقد قام التونسي باعمال مجيدة ضد اليهود وشل سير  
قوافلهم بعمارك دامية قادها مخلصاً بجسارة مع انه كان غريباً  
عن فلسطين لا ينتمي الى اي حزب فيها او قبيلة ، بل كل  
غايته سحق اليهود والدفاع عن ارض فلسطين المقدسة ضمن  
التعليمات التي اصدرتها اليه .

ولو كان جميع قواد المجاهدين مثله لما تمكن اليهود من  
التيارات امام المجاهدين رغم نقص تسليحاتهم وتجهيزاتهم  
وتنظيماتهم . . . كما قام الملازم السيد (حسن) من متطوعي

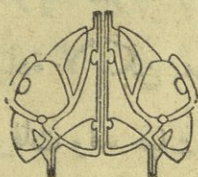
شرق الاردن باعمال قيمة اثناء قيادته القطاع الشرقي المؤلف  
من ( بيت دارس ) وقرى السوافير و « معسكر جوليس »  
على طريق القدس التي تمر عليها قوافل المستعمرات اليهودية  
الجنوبية يومياً لجلب حاجاتهم من القدس .

وقد اتخذت القيادة المخطط التكتيكية اللازمة لقطع  
سير قوافل اليهود على هذه الطريق تحت حماية مصفحاتهم  
وحراسة الجيش البريطاني واصدرت اوامرها الى قائد فرقة  
التدمير التي وصلت من يافا لهذه الغاية وميأتي بيان تنفيذ  
هذه المخطط في قسم المعارك .

اما الاقسام الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية للجيبة  
فقد الحقنها رأساً بالقيادة لا يمكن من ادارة معاركها من  
المركز في جميع الاوقات وقد عينت للقيادة قواداً من كبار  
ملاكها للدفاع عنها اذ ان هذه البقاع اصبحت معرضة  
لاستيلاء اليهود عليها في كل وقت نظراً لعدم وجود قوات  
المجاهدين الكافية يقودها قواد مجربون )



و اول عمل قمت به بعد فراغي من انتقاء القواد  
المساعدين هو تأمين شبكة الهاتف وهي كما تمام شرايين  
جسم القيادة النابض ، وتدارك وسائل النقل لتمكن هذه  
القيادة على جمع قوات كافية في نقطة معينة بسرعة ممكنة  
وتوجه ضربات قاضية على اليهود .



## بدء معارك جبهة غزة

**بم** انجاز تشكيلات القيادة وجهت نداء عاماً شديداً  
للهجة الى القواد المساعدين للتهبي • والاستعداد لضرب  
القوات اليهودية اينما وجدت وبدأت معارك جبهة غزة البالغ  
عددها ثمانية عشر معركة حتى بداية الهدنة الاولى .

### معركة الفلوجة الاولى

١٣ آذار ١٩٤٨

وارل هذه المارك كانت معركة ( الفلوجة ) وهي القرية  
التي سماها المصريون ( فالوجا ) والتي ملاً اسمها انحاء العالم .  
بدأت هذه المعركة مساء ١٣ آذار في الساعة الثالثة  
والنصف وانتهت بهزيمة اليهود المعتمدين واليك اسباب  
وتفاصيل جرياتها :



اعتاد اليهود قبيل وجود قوة المجاهدين في المجدل .  
تسيير قوافلهم على طريق المجدل - مسمية - وادي صرار  
تحت حراسة مصفحاتهم او حماية الجيش البريطاني لجلب  
ما تحتاج اليه مستعمراتهم من القدس .

وعندما عرفوا عن طريق جواسيسهم ، وجود قوة من  
المجاهدين في المجدل خاطبونا بطريق الجور قائلين : « نحن  
اخوانكم لانريد محاربتكم ، بل نريد الذهاب الى القدس لتأمين  
حياة مستعمراتنا ، فلم ترد عليهم وما كان منهم الا ان هجموا  
على قرية « فلوجة » الواقعة غربي مستعمرتهم المسماة « غاث »  
فجأة بقوة كبيرة وطائراتهم تحلق في سماء القرية بتاريخ  
ذكرناه اعلاه .

وعندما اخبروني ببدء المركة امرت مجاهدي للقرية  
بالصمود الى ان احضر على رأس قوة لادارة المركة بنفسي  
وارسلت لهم قوة من المركز وبعد تنظيم ما يستلزمه الموقف

لكسب المعركة؛ مع اللجنة القومية لقضاء المجدل برئاسة  
السيد ابوشرخ الوطني الفيور، امرت المجاهد محمد التونسي  
ان يشترك في المعركة بسرعة وبقوة كافية من « ازدود »  
سافرت الى الميدان ووصلته في الساعة الثامنة والنصف ليلا،  
وربتت خطوط المعركة بوضع التونسي في اليمين وفي  
الميسرة مجاهدي المجدل بقيادة « عزة حقي » وفي القلب  
مجاهدي قرية « الفلوجة » تحت امراني المباشر . فحمى  
وطيس القتال ضد ثلاثمائة يهودي مع مصفحاتهم وبعد  
الاجذ والرد انهزم اليهود وانسحبوا تاركين ورائهم اكثر  
من خمسة وعشرين قتيلا وقريب من هذا العدد من  
المرحى وجدناهم بين الزرع ثاني يوم المعركة وغنم  
المجاهدون غنائم كثيرة من الاسلحة والملابس واستشهد  
ثلاثة من المجاهدين وجرح اربعة .



وقد اذاع راديو لندن نتائج هذه المعركة في اليوم  
الثاني عن المصادر اليهودية سمع هذا النبأ في المجدل فقامت  
مظاهرة الفرح بين المجاهدين والاهلين والهناتات وقرع  
الطبول والزفاريذ عند عودة المناضلين الابطال الى المجدل-



# معركة الفلوجة الثانية

١٤ آذار ١٩٤٨

**انتهت** معركة الفلوجة الاولى في الساعة العاشرة ليلية الرابع عشرة من آذار بهزيمة اليهود، ورجعت الى المجدل مركز القيادة بعد اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمجابهة اية حركة يقوم بها اليهود لأخذ الثأر .

وعند فجر الرابع عشر من آذار حاولت قافلة يهودية محراسة المصفحات المرور عنوة من طريق الفلوجة الى قرية عراق سويدان واضطرت رجال المصفحات اليهودية الى النزول لرفع الاحجار وفتح الطريق التي سدها المجاهدون لتقطعها عليهم ، وعندئذ هجم المجاهدون عليهم بالقنابل اليدوية ومدافعهم الرشاشة من خنادقهم الممددة على طول الطريق وقتل تسعة من اليهود وانتهت المعركة بارتداد المعتدين .



# معركة المجدل

١٧ آذار ١٩٤٨

**نظراً** لما اصاب اليهود من الخسارة في معركة الفلوجة الاولى والثانية لم يتجرأوا بعد ذلك في تسيير قوافلهم الى القدس بحراسة مصفحاتهم وحدها، وعايه طلبوا من الجيش البريطاني حماية قوافلهم الذاهبة الى بيت المقدس، وتم الاتفاق بيننا وبين الحامية الانكليزية في غزة بعدم التعرض للقوافل اليهودية اثناء سيرها الى للقدس وايابها منها اذا كانت تحت حراسة الجيش البريطاني .

وتجنبنا مجابهة خصمين في آن واحد اي اليهود والانكليز وقد وافقت على هذا الطاب بعد استشارة قائد القطر اع الجنوبي الشرقي الشيخ حسن سلامة وموافقته ، واتفقنا على ان تكون حدود المسؤولية بين جبهة غزة ومنطقة وادي

صرار نقطة تبعد عشرين كيلو متراً عن قرية « مسمية »  
وامتد العمل على هذه الاتفاقية مدة من الزمن الا ان  
اليهود سببوا بعد ذلك فسخها بتعرضهم لسكان القرى العربية  
العزل من السلاح وذلك بقتلهم عمداً بعد عودة اولئك  
الفارين الى مستعمراتهم الآمنين بحماية الانكليز مما ادى  
بي الى مهاجمتهم ولو كانوا تحت حماية وحراسة الانكليز .  
وتنفيذاً لتصميمي هذا اتخذت الترتيبات اللازمة ،  
وامرت قائد فرقة التدمير المجاهد احمد دراز وهو فلسطيني ،  
بلغم طرق قوافل اليهود بقرب قصبة المجدل ونفذ الامر .



## بدء المعركة

وهو الى الساعة الثانية في ١٧ آذار اتصل بي خبر قدوم  
قافلة يهودية آتية من القدس بحراسة قوة من الجيش البريطاني  
فقررت مهاجمتها فوراً، واصدرت اوامري بذلك الي رجالي  
فاحتل المجاهدون سرباً مواقعهم المقررة ووصلت القافلة الى  
نقطة اسمها « الدوار » قرب الجبل فانهجرت الانعام وانتقلت  
احدى المصفحات اليهودية وتوقفت القافلة عن متابعة سيرها  
واشتعلت نار المعركة، فاصرت مجاهدي مناطق ( حمامة )  
و ( جورة ) و ( بربرة ) بالهجوم على اليهود وتطويقهم فقاموا  
بعملية التطويق على احسن وجه ، ودامت المعركة الي  
الغروب حين وضعت ضابط انكليزي برتبة رئيس وخطبني  
خاصياً اسباب نقض الانفاقية السابقة الذكر وهو عدم

التعرض للقوافل اليهودية المنقلة تحت حراسة الجيش  
الانكليزي، فاجبته بقولي : « ان السبب هو اعتداء اليهود  
على سكان القرى العربية العزل من السلاح بمد ووصولهم الى  
مستعمراتهم تحت حراسة الجيش البريطاني واني سأضربهم  
ولو كانوا تحت حراستكم ، اذا دامت تعدياتهم على العرب  
العزل » فمتدما تلقى جوابي الصارم الحاسم اطرق برهة ثم  
قال : « اذن يجب رفع المسألة الى القيادة العامة في القدس »  
وودعي بالابتسام الانكليزية الباردة بينما كان سمير المعركة  
لا يزال مستمراً الى ان لجأ اليهود الى الفرار بعد ان سجبوا  
قتلهم وجرحهم . وغنمنا سيارة شحن ومصفحة محطمة وعدة  
اسلحة خفيفة وعند ذلك امرت المجاهدين بالرجوع  
الى مناطقهم .

ولولا تراخي المجاهدين عن مطاردة فلول العدو



واشتداد الظلام لتمكنا من القضاء على القوة اليهودية عن  
 بكرة ايسها ولنمنا القافلة كلها مع محتوياتها .  
 وقد استشهد في هذه المعركة اربعة من المناضلين ، اثنان  
 من « المجدل » وواحد من « السوافير » وواحد من « حمامة »  
 وجرح ثلاثة من مجاهدي المجدل .



احدى مصفحات السبع التي فنها المجاهدون  
 اثناء معارك جبهه غزة

# معركة معسكر جوليس الاولى

٢٢ آذار ١٩٤٨

**وعندما** انتهت فئة من المجاهدين من تنفيذ امر القيادة بلغم الطريق التي ستمر عليها القافلة اليهودية الاتية من القدس حسب استخبارات يوم ٢٢/٣/١٩٤٨ في الساعة الثالثة بعد الظهر شوهدت القافلة المذكورة تتقدم متجهة نحو المجدل، وعندئذ اخذ المجاهدون مواضعهم المعدة على جانبي الطريق، وما كادت تقترب القافلة حتى انفجر لغم تحت احدي عجلات مصفحة من مصفحاتهم وانقلبت وتوقفت القافلة. وعند ذلك دارت المعركة بشدة وظلت على اشتدادها حتى ظهرت بوادر الانهزام على اليهود حيث تركوا المصفحة المعطوبة وحاولوا الفرار، فحمل عليهم المجاهدون ظناً منهم ان جميع من فيها من اليهود قد قتلوا،



ولكنهم قوبلوا بوابل من نيران رشاش احد اليهود المطروح  
جريحاً ، مما ادى الى استشهاد كل من « حسن بن عبد الرحمن  
ومحمد عوض وعثمان خالد الخوجة » وهم من اشجع مجاهدي  
قرية (حمامة) واشدهم غيرة وحماسة .

وبعد برهة قليلة تقدمت مصفحة يهودية اخرى مع عدد  
من الجنود المشاة لتخليص المصفحة وجرها ، ولكنها فشلت  
ولم تستطع ان تحقق غايتها ، بل تجددت المعركة على اثر  
وصول المدد من القيادة في المجدل بقيادة الملازم « حسن  
الاردني » فتراجع اليهود مدحورين ، ثم ولو الادبار تاركين  
وراهم اربع قتلى وعدداً من الجرحى وجدت جثثهم في اليوم  
الثاني بين الزرع .

وقد قتل جميع اليهود داخل المصفحتين اللتين سحبتها  
المجاهدون الى المجدل بين مظاهرات الابهاج والافراح

والزغاريد والهنافات، فبعثت على أثر ذلك بامر يومي  
شكرت وهنأت فيه قائد منطقة يمت دراز السيد حسن  
على بسالته ودرأيته هو وجميع المجاهدين الذين تحت  
قيادته .





# معركة «بربرة» الاولى

٢٤ آذار ١٩٤٨

**تلقت** قيادة المجاهدين اخباراً تفيد بان اليهود ينوون تسيير قوافلهم على طريق قرية (بربرة) نتيجة ما قاسوه من اعمال المجاهدين على طريق الشمالية بين (الفلوجة) والمجدل و(مسكرك جوليس) وعليه امرت القيادة بلغم هذه الطريق ايضاً، ولزوم استعداد المجاهدين لتوجيه الضربات القاصمة على قوافل اليهود الانية من اكبر مستعمراتهم (نقبة) الواقعة شرقي المجدل، وارسلت القيادة اليهم ما يلزمهم من الالغام والقنابل اليدوية والرشاشات والذخائر...

وفي يوم الاربعاء بتاريخ ٢٤ آذار في الساعة الثالثة ظهرت قافلة يهودية آتية من القدس متجهة نحو الجنوب وما كادت تقترب من المواقع التي كمن فيها المجاهدون حتى

انفجر لغم تحت احدى سيارات النقل اليهودية المشحونة  
بالبنزين واشتعلت فيها النار كما استعر لطيب المعركة ، ودام  
مدة ساعة من الزمن وانهمز اليهود على اتره تاركين  
مصفحتهم تحترق وهلك ثلاثة من ركبها ، ولكن لم يلبثوا  
ان عادوا بعد برهة لاختذ الثأر تصحبهم ثلاث مصفحات  
غتكرت عندها المعركة مدة ساعتين اخريتين تقريبا اي الى  
الغروب وبحلول الليل فر اليهود تاركين وراءهم المصفحة ذاتها  
وعدة قتلى لعدم تمكنهم من نقلهم معهم في الظلام ، وعاد  
المجاهدون المنتصرون مع هذه المصفحة وبعض الغنائم من  
الاسلحة ، وجرح ثلاثة منهم وقتل مجاهد واحد اسمه الحمد  
من بركة .



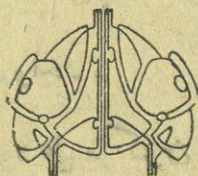
## معركة «بربرة» الثانية

٢٥ آذار ١٩٤٨

تم علمت قيادة المجاهدين ، بوسائطها الخاصة ، بأنه شوهدت سيارات النقل اليهودية تجتمع في محل ما ويحتمل أنها ذاهبة الى الشمال على طريق قرية ( مسمية ) وذلك في الصباح الباكر من يوم ٢٥-٣-١٩٤٨ . وعليه اصدرت القيادة امرها الى مجاهدي قرية ( بربرة ) والقرى المجاورة لها لضرب هذه القافلة .

وفي الساعة السادسة والنصف مرت القافلة وانفجرت الافلام وانقلبت احدى سيارات الشحن اليهودية وتوقفت القافلة ، وبدأت المعركة ودامت لمدة ساعتين تقريباً ، فأمرت القيادة مجاهدي قرى ( هرية والجبية وبيت جرجة ) بالسير بسرعة الى ميدان القتال . فلبوا الامر واشتركوا في القتال

بتطويق اليهود، ودامت الملحمة ساعات الى ان وصل  
ضابط انكليزي وامر اليهود بالكف عن القتال ، وعندئذ  
انسحبوا وحلوا قتلاهم وجرحاهم . وكانت خسارتنا في هذه  
المعركة جريحا واحداً .





# معركة (اسدود) و (بربرة)

في يوم واحد

٢٦ آذار ١٩٤٨

**جاءت** القيادة الصهيونية في مستعمرة (نقبة) قرب  
المجدل التي تدير اعمال اليهود في جهة غزة الى اساليب جديدة  
لتشويش اعمال المجاهدين المتزايدة الشدة ضد القوافل  
اليهودية وذلك باجبارهم القيادة العربية على الاشتباك في  
معارك متعددة في آن واحد .

وقد هجم اليهود على مركزين للمجاهدين في (ازدود)  
(وبربرة) بتاريخ ٢٦ آذار في ساعات مختلفة و غرضهم من  
ذلك اشغالنا في معركتين في يوم واحد ، ولما كانت القيادة  
العربية تدرك هذه المناورات وتستعد دائماً لمجابهة مثل هذه  
الخطط التكتيكية المفاجئة فقد تمكنت بالوقت المناسب

اجباطها بالتدابير المضادة لها وذلك انه عندما وقع الهجومان  
اليهوديان على بربرة واسدود في يوم واحد نفذ المجاهدون  
امر القيادة وذلك بمساعدة القرى التي تهاجم وتطوق اليهود  
محيث يقومون بين نارين ، ويجبرونهم اما الى الفرار او الهزيمة  
المنكرة ، وهذا ما وقع تماماً ، اذ أنه بعد معركة دامت  
ثلاث ساعات تقريباً انسحب اليهود من حيث اتوا تاركين  
في ساحة الكفاح ثلاثة قتلى وعدة جرحى لم يقدروا على اخذهم  
معهم ، كمادتهم ، رغماً عن حماية طائراتهم لهم . وبلغت  
اصابات المجاهدين قتيل واحد من ( اسدود ) وثلاثة جرحى  
في ( بربرة ) وانتهى كل شيء بظفر المجاهدين .



# معركة « بيت دارس » الاولى

٢٧ آذار ١٩٤٨

**بمناسبة** الحصار الشديد الذي ضربه المجاهدون على

مستعمرة « نيت شالم » اليهودية المفتقرة الى التموين قامت قافلة يهودية تحت حماية المصفحات من مستعمرة « يارتويا » باتجاه المستعمرة المحصورة على طريق قرية « بيت دارس » العربية مساء ٢٧ آذار ١٩٤٨ الساعة الثالثة بعد الظهر ، وعلما ان القيادة كانت تتوقع هذه الحركة امرت بمهاجمة هذه القافلة ، فاشتبك النضال بين المناضلين واليهود ودام حتى الغروب ، حيث انتهى بانسحاب اليهود ، ولكنهم اعدوا الكرة ليلا ، بخلاف عاداتهم ، وضربوا القرية بمدافع الهاون على غير هدى ، فنتج عن ذلك اصابة تسعة من الابرياء وكلهم من النساء والشيوخ والاطفال واليك اسماء جرحاها : (١)

وشب الحريق في القرية واتلف الجيوب والماشية وقتل وجرح  
عدد كبير من اليهود لم يعرف مقدارهم بالضبط.

(١) أسماء جرمي معركة بيت دراس

آمنة حسن	١
صفا محمد عبد القادر	٢
محمد حسن وادي	٣
حليمة ، ،	٤
سعيد الحسن	٥
مشاري حسن كارم	٦
حسن احمد الوادي	٧
طلال صالح يوسف	٨
الطفل علي عمره (٤٠) يوماً	٩



## معركة « اسدود » الثانية

٢٨ آذار ١٩٤٨

**رابط** فريق من المناضلين بجوار قصبة (ازدود) على الطريق العام قرب مستعمرة (نتشالم) لمرافقة حركات قوافل اليهود، وقد لاحظوا بان قوافل اليهود يضعون الالغام حول هذه المستعمرة، واخبروا قيادتهم بذلك وطلبوا امدداً وعندما استكملوا استعدادهم هاجموا اليهود هجوماً عنيفاً، ودارت معركة حامية بين الطرفين دامت ساعة تقريباً وانتهت بهزيمة اليهود وقتل واحد منهم مع عدة جرحى ولم تقع اية خسارة بين المجاهدين.

# معركة «بيت دارس» الثانية

٢٩ آذار ١٩٤٨

**هاجمت** قوة من اليهود بيت دارس بتاريخ ٢٩ - ٣

- ١٩٤٨ في الساعة الثالثة بعد الظهر بنية شق طريق لهم الى مستعمرتهم المحصورة لتموينها ، ولكن المجاهدين قابلوهم بتيرانهم الحامية ، واشتبك الطرفان بقتال عنيف دام مدة طويلة امتعمل اليهود خلالها مدافع مورتر ، وعندما وصل المدد من قرية السوافير الشمالية ، انسحب المدو بمدما جرح المجاهد احمد بن موسى ، وانتهت المعركة ولم نعرف خسارة اليهود بالضبط .



## معركة « اسدود » الثالثة

٣١ آذار ١٩٤٨

في يوم ٣١ آذار ١٩٤٨ الساعة الثانية بعد الظهر بينما كان فريق من المناضلين يقومون بعمليات الاستكشاف باتجاه مستعمرة (نتشالم) اصطدم بقوات اليهود ، ودام الاصطدام حتى ما بعد العصر وانتهت بفوزنا ايضاً ، إذ أن قوى منطقة (سحامة) اسرعت الى مهاجمة اليهود من خلفهم ، وجرح اثنان من المناضلين وقتل يهودي واحد .

# معركة معسكر جوليس الثانية

٣١ آذار ١٩٤٨

**اغلي** الانكليز معسكرهم المسمى بـ ( كنب جوليس )

اي معسكر جوليس الواقع على طريق المجدل - مسمية  
وتركوه بكامل تأسيساته ومفروشاته .

وقد وضمت القيادة العربية حرساً عليه لمحافظة ومنع  
تهب محتوياته واتخاذ مقرراً لمواصلة الكفاح في سبيل قطع  
سير قوافل اليهود الى القدس .

وقد حصلت عدة معارك بين المجاهدين واليهود وانتهت  
كلاهما تقريباً باندحار اليهود .

ولما اعيى العدو الامر ، قام بحيلة جديدة وذلك بالهجوم  
على معسكرنا من ناحية تمكنهم من الاستيلاء عليه وهي  
من جهة موقع بيارة ( دكتور الفصن ) المجاورة للمعسكر .



وفي ٣١ - ٣ - ١٩٤٨ الساعة الحادية عشر ليلا اطلقت  
مصفحات اليهود نيرانهم على مشاتنا فكان من نتائجها  
ان قتل خلالها كل من المجاهدين : سليم فرح. وفرج عبدالله  
السعيد. وسليمان ابو عمارة، وفي الساعة الرابعة صباحاً انتهت  
المعركة وانسحب اليهود حاملين قتلاهم وجرحاهم .



# معركة قرية «جورة»

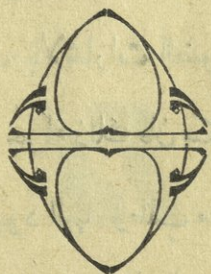
٦ نيسان ١٩٤٨

**وصلتني** اشارة هاتفية ليلا في ٦ - ٤ - ١٩٤٨ من قائد

مجاهدي قرية «جورة» الكائنة على ساحل البحر ، واسمه الشيخ ابو عمر ، يخبرني فيها بانه توجد في عرض البحر زوارق تقوم بمخازبات بالاشارات الضوئية مع مستعمرة نتشالم اليهودية ومن جراء ذلك فان سكان القرية في هياج ويخافون من نزول اليهود اليها، وطلب مني بالحاح مدداً وعلى اثر ذلك ارسلت القيادة قوة من «المجدل» واخرى من «حمامة» كما امرته ان يجمع مجاهديه لمقابلة اليهود عند نزولهم. ولكن ظهر بعد ذلك ان اليهود اكتفوا بضرب القرية بالقنابل



فجرح بعض الاشخاص بجروح بسيطة فقابلهم المناضلون  
بيران رشاشاتهم على الزوارق مدة ثم انسحب اليهود على  
أرها الى جهة الشمال وعاد السكون الى القرية .



# معركة «اسدود» الرابعة

٨ آذار ١٩٤٨

في صباح يوم الجمعة ٨ آذار ١٩٤٨ الساعة الثامنة بينما كان فريق من المجاهدين يقوم بعملية الاستكشاف على طريق شاطئ البحر في منطقة اسدود اشتبكوا في معركة مع اليهود دامت حتى الظهر بينما كانت إحدى الطائرات اليهودية تحلق فوق ساحة المعركة تنهال بنيران رشاشاتها على المجاهدين ومع ذلك فقد انهزم اليهود وولوا الأدبار بفضل ثبات مجاهدين وبسالتهم وتركوا قتلاهم في الميدان ولم يتمكنوا من حملهم معهم من شدة وطأة المناضلين عليهم ، ولم تكن خسارتنا في هذه المعركة أكثر من جريحين .



# معركة «بربرة» الثالثة

١٠ نيسان ١٩٤٨

وتاريخ ١٠ - ٤ - ١٩٤٨ ظهر آ كان فريق من

فلاحي قرية «بربرة» العربية يحرثون حقولهم قرب المستعمرة

لليهودية «سمسم» لما فاجأهم جماعة من اليهود باطلاق النار

عليهم ، وفتكوا بستة عشر رأساً من الماعز وجرحوا عريباً

اسمه خليل احمد جرحاً بسيطاً وعلى الاثر هب مناضلوا القرية

واشتبكوا مع اليهود الذين انسحبوا بعد معركة دامت

ساعتين تقريباً ، حاملين جرحاهم وقتلاهم ، بواسطة السلاسل

المربوطة بمصنفاتهم ، وعاد المجاهدون الى قريبتهم بدون

اية خسارة .

# معركة معسكر جوليس الثالثة

١٢ - ٤ - ١٩٤٨

**عنبر ما** بثست قيادة جبهة غزة من اية مساعدة تأتبهامن  
الخارج لمواصلة الكفاح والجهاد فرضت على كل شخص بلغ  
سن الجهاد من سكان قضاء المجدل البالغ عددهم ستين الف  
نسمة ، ضريبة الجهاد وقدرها عشرة قروش فلسطينية بقرار  
من اللجنة القومية مع تحصيل بقايا ديون رسوم البلدية على  
اهل القضاء .

وقد دفع جميع السكان هذه الضريبة بطيبة خاطر، وقام  
نفر من بين اغنيائهم بتجهيز مجاهداً او اكثر بكل مايلزمه من  
السلح والعتاد والمؤن .

وفي يوم ١٢ - ٤ - ١٩٤٨ وصلني خبر من مشايخ  
قرى السوافير بانهم جمعوا ضريبة الجهاد وما تبقى من ديون



البلدية ، وطلبوا ارسال من يستمها . وعليه ارسلت مساعد  
القيادة المجاهد عزة حقي يرافقه محاسب اللجنة القومية السيد  
شفيق الشريف مع ثلة من المجاهدين لتسلم المبلغ المذكور  
وعند وصولهم الى معسكر جويليس اعترضت سيبلهم مصفحات  
اليهود فنشبت بينهم وبين اليهود معركة حامية قادها الملازم  
عزة حقي بكل شجاعة مدة ساعة تقريباً حتى نفذ آخر  
مالديه من الذخيرة ثم استشهد وسجل اسمه في سجل الخالدين  
ودفن في قسبة المجدل بين دموع المجاهدين والاهلين لما له  
من اوصاف عالية وشجاعة ووظنية صادقة رحمه الله .

# معركة معسكر جوليس الرابعة

١٣ - ٤ - ١٩٤٨

في الساعة الحادية عشرة من تاريخ ١٣ - ٤ - ١٩٤٨  
رابط قسم من المجاهدين على الطرق الفرعية الموصلة الى  
مستعمرة « نقبة » اليهودية ، واتخذوا الترتيبات اللازمة لسد  
الطريق . وعندما وصلت القافلة اليهودية وجدت الطريق  
مقفلة ، واضطرت الى الوقوف ، فارسل عليها المجاهدون  
فيرانهم وقابلهم اليهود بالمثل من مصفحاتهم ودام الاصطدام  
مدة طويلة ، انسحب اليهود على اثرها حاملين قتلاهم وجرحاهم  
بدون ان ينزلوا الى الارض ، وجرح اثنان من المجاهدين من  
اهل نابلس .



# معركة معسكر جوليس الخامسة

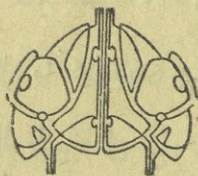
١٥ - ٤ - ١٩٤٨

ان معسكر جوليس يقع في ملتقى الطرق بين القدس  
والمستعمرات اليهودية تحصل دوماً معارك بين حراس قوافل  
اليهود والمجاهدين فيه .

وفي ١٥ - ٤ - ١٩٤٨ الساعة الثالثة بعد الظهر مرت قافلة  
يهودية قادمة من القدس فتصدى لها محافظي معسكر  
جوليس ، وكلهم من شبان نابلس البواسل المتعطين لسفك  
دماء اليهود الاشرار . ونشبت المعركة بين الطرفين ، وفي  
اثنائها طلب رجالنا المدد من القيادة ، فبادرت الى مدهابه ،  
واستطاعوا تطويق اليهود وحملوهم على الفرار بعد ان جرح  
اربعة من المجاهدين ، وكانت جروح اثنان منهم بالغة مما ادى

بقيادة الى ارسالها الى نابلس صيانة لحياتها اذ لم نكن لدينا  
الادوية اللازمة لمداواة الجرحى .

هذه هي المارك الرئيسية التي وقعت بين المجاهدين  
واليهود في جبهة غزة ، ولم نأتي الى ذكر الاصطدامات  
البسيطة التافهة لأنها كانت مستمرة بين الطرفين .





# نتائج معارك جبهة غزة

والملاحظات الهامة

ولا بد لي من ان اسجل هنا وطنية سكان قضاء المجدل  
واعمالهم المجيدة للدفاع عن موطنهم وعلى رأسهم رئيس  
بلديتهم المجاهد السيد ابو شرح ، برغم نقص اسلحتهم  
وتجهيزاتهم .

وقد ساعدوني كثيراً هؤلاء الاوفياء في الدفاع عن هذه  
المنطقة ، وساهموا بكل ما كان بإمكانهم ان يساهموا به ،  
ووصلت بهم الحمية الوطنية الى بيع مصاغ نساتهم وبناتهم  
واشترىوا بأنفسهم الاسلحة والعتاد باسعار باهظة جداً كما ارسلت  
لجنتهم القومية وفدًا مؤلفًا من خمسة اشخاص برئاسة قائد  
المنطقة الى مصر لشراء الاسلحة والذخيرة والعتاد لاجل مواصلة  
القتال عندما يتسوا من وصول اي مدد من الخارج حياهم الله .

على اني عندما شعرت بعدم امكان مواصلة الكفاح ضد  
اليهود في الظروف السيئة المحاطة بنا في تلك الايام المصيبة  
فكرت ، كقائد مسؤول ، ما يجب علي عمله بوجه السرعة  
فبادرت بتكليف اللجنة القومية بتأليف وفد يسافر الى مصر  
لشراء الاسلحة والعتاد على حساب اللجنة الخاص ، وعندما  
وافقت اللجنة علي اقتراحي اتصلت هاتفياً برئيس الهيئة العربية  
العليا بالقاهرة وافهمته الوضع ورجوته السعي لتسهيل سفر  
الوفد الى مصر لتدارك الاسلحة قبل ان تسقط جبهة غزة او  
بالاحرى قسم فلسطين الجنوبي في يد اليهود . اذ ان قوة  
اليهود تزداد كل يوم بل كل ساعة بينما يعترى قوة المجاهدين  
النقص بصورة متواصلة .

وصل وفد قيادة جبهة غزة الي القاهرة بتاريخ ٢١ - ٤ -

١٩٤٨ بعدما حول النقود اللازمة من غزة الى احد بنوك مصر  
لشراء الاسلحة ، وبعد مصاعب حمة قدم مطالبته الى رئيس



الهيئة العربية العليا الذي كان مشغولاً جداً بحضور اجتماعات  
اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ورجال الحكومة  
المصرية لعقد الهدنة الاولى لوقف القتال في فلسطين .

وكان قد مضى علي وصولنا الى القاهرة والاتصال بالهيئة  
العربية زهاء اسبوعين، لم نصل خلال هذه المدة الى اية نتيجة  
بيننا المعارك ما برحت مستمرة ليلاً ونهاراً في الجبهة .

وقد ادركت ما سوف تنتهي اليه مساعينا من الفشل ،  
فعليه ، اتفقنا على شراء الاسلحة من تجار مصر ، وبالفعل  
تمكنا من شراء كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة ولكن  
مع الاسف لم تتمكن من ارسالها الى فلسطين بالرغم من  
مخبرات رئيس الهيئة العربية العليا مع الحكومة المصرية مما  
اهاب بي الى ان اتصل بالمرحوم النقراشي باشا بواسطة  
شخصية مصرية كبيرة وافهمته اسباب زيارتي ، فاجابني  
بالحرف الواحد : « ليس باستطاعتي قبول طلبك عملاً بنصوص  
الارادة الملكية التي تمنع منعاً باتاً السماح بارسال الاسلحة الى

فلسطين . اذ أن لدى الحكومة المصرية الاخبار الموثوقة بان  
اهل فلسطين انفسهم هم الذين يصدرون الاسلحة الى اليهود  
وإذا امكنك ان تأتي بإرادة ملكية على هذه فاني اعدك بان  
ابادر فوراً الى تسليمكم الاسلحة التي تطلبونها . . . . .  
وبالرغم من هذه المصاعب الهائلة انتظر وفد المجدل  
اسابيع غدة في مصر ، حتى اضطر في النتيجة الى صرف كل  
مالديه من النقود ولجأ الى الاستدانة لسد نفقات اقامته في  
القاهرة الى تاريخ عقد الهدنة الاولى ، وعندئذ استأذنت من  
رئيس الهيئة العربية العليا للسفر الى دمشق ، وسافرت ولم  
اعلم فيما بعد ماذا حل بالوفد .



# عقد الهدنة الاولى

بين العرب واليهود لوقف القتال

بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٤٨

**ما** طلبه اليهود يحمون او يفكرون في الانتصار على العرب وتأسيس ما يسمى الآن بالدولة اليهودية في فلسطين بالرغم من دعاياتهم الواسعة مدة طويلة في اوربا والولايات المتحدة ومساعدات هذه الدول لهم ، وبالرغم من الغاطات التي ارتكبتها نحن معاشر العرب ، والجهل الذي بدا منا في الشؤون السياسية وتقصيرنا في تكوين وسائل الدفاع الكافية وبالرغم من استعدادات اليهود الهائلة وتفوقهم في الاسلحة والعتاد الحديثة ونظام جيشهم الحديث المؤلف من الضباط والجنود اليهود المدربين لدى الجيوش الاوربية والامريكية.. نعم ، اقول واكرر القول بانه رغم كل هذه العناصر

الاساسية المتفوقة التي يملكونها ما كانوا ايجلموا في الانتصار  
على العرب ولذا عمدوا ، كما دعتهم ، على الحملة الشيطانية  
وذلك بحمل الدول الكبرى ، بكل وسيلة ، وعلى رأس هذه  
الدول انكلترا التي وعدت اليهود بتأسيس دولة يهودية في  
فلسطين على حساب العرب ، حسب وعد « بلفور » المشؤوم  
عام ١٩١٧ . وانت بيهود العالم الي فلسطين وحافظت عليهم  
وجهزتهم وجعلت العرب ضحية للمطامع اليهودية .

نعم ، لجأ اليهود الى خداع هذه الدول بوسائل متعددة  
شيطانية للضغط على العرب واكراههم على عقد الهدنة لاتمام  
استعداداتهم الجهنمية تلك الاستعدادات التي مكنتهم من  
اتمام جرائمهم الدنيئة الرامية الى تشريد عرب فلسطين وابعادهم  
من ديارهم وادخال مهاجرين مكانهم .

وقد تم لهم ما ارادوا بعقد هذه الهدنة المشؤومة بتاريخ  
١٠ حزيران ١٩٤٨ وتوقف القتال واستمد اليهود في هذه المدة  
بكل ما يحقق لهم النصر . واعادوا الكرة بمد ذلك واتصروا



على العرب واقاموا دولتهم على انقاض فلسطين العريضة  
الشميدة . وهكذا تكررت مأساة الاندلس في القرن  
المشرين فلا حول ولا قوة الا بالله .

ان العرب لم يحاربوا اليهود وخدمهم في فلسطين بل قاموا  
بحرب صائمية بصورة غير مباشرة بسبب مساعدة شعوب  
اوروبا وامريكا لهذه الامة المتشردة وتجهيزها بكل ما يلزم  
من الاسلحة والضباط والجنود المدربين من القوات الجوية  
والبحرية والبرية من عناصر غير العناصر اليهودية فتأمل . !!

# دخول جيوش الدول العربية

الى فلسطين

١٥ مايس ١٩٤٨

**دخلت** جيوش الدول العربية الست ، عدا اليمن ،

ارض فلسطين بتاريخ ١٥ مايس ١٩٤٨ بموجب نصوص الهدنة

الاولى المشؤومة المعقودة لمدة اربعة اسابيع لوقف القتال بين

العرب واليهود والتي انتهت في ١٠ تموز في نفس السنة .

وقد استبشر العرب وخاصة اهل فلسطين ، ورحبوا

كثيراً بدخول القوات العربية النظامية الى ارض فلسطين

لنصرة اهلها والدفاع عنها وصيانتها من اليهود ، وانقاذها

لاصحابها .

لقد ظن العرب وخاصة اهل فلسطين ان الجيوش

العربية قد زحفت الى فلسطين بعد الاستعدادات العسكرية



اللازمة تحت قيادة منظمة وموحدة والخطط الاستراتيجية  
المقررة بحيث تقضي على المصائب اليهودية قضاء مبرماً وتلقي  
بها في البحر في اسابيع قلائل ثم تسلمها الى اصحابها الاصليين  
كما اعلن صراراً وكراراً ، ولكن شاء القدر واستولى اليهود  
على سواحل فلسطين وقسم كبير من اراضيها ووصلوا الى  
النقب وخليج العقبة الامر الذي ما كان يتصوره احد حتى  
ولا اليهود انفسهم اذ انه انتهى الى اضعاف اضعاف ما كان  
قبلوه في التقسيم الاول لعام ١٩٤٧ او تقسيم الكونت برنادوت  
الثاني سنة ١٩٤٨ . ولهذا الكارثة ثلاثة اسباب : السبب  
الاول سياسي كما يترى لنا ؛ والثاني اجتماعي ؛ والثالث  
عسكري .

اما السببان الاول والثاني فلا احب ان اتوغل في  
دراستها لانها خارج اختصاصي كجندي مهنته الحرب فقط  
وقد طرق هذين البابين كتاب سياسيون واجتماعيون  
كثيرين وعلى راسهم الاستاذ موسى العلمي مدير مكتب

فلسطين بلندن اثناء حرب فلسطين ، وجالوا فيها جولات  
كثيرة ، وقاموا بتحليلات قيمة وتدقيقات سياسية واجتماعية  
مستفيضة . واما السبب للثالث فاني انجاسر واطرق بابه على  
قدر ما تسمح لي الظروف والشواغر الاخلاقية والفنية  
فانول مخلصاً :

كان يجب على قيادة الجيوش العربية العليا ان تدخل  
جيوشها النظامية الى فلسطين بصورة اكثر ترتيباً وتحشيداً  
مما كانت عليه ، وان تقسم جموعها وجبهاتها حسب وضع  
فلسطين الجغرافي واهمية اهدافها الاستراتيجية وتدير الاعمال  
العسكرية على وجه اقوم مما فعلت ، وقد ارسلت تقريراً  
مرفقاً بالمخطط الجغرافي في المقامات المختصة اثناء دخول  
الجيوش العربية الى فلسطين ، بينت فيه مطامعي المتواضعة كما  
يبدو في المخطط على الصفحة ( ٩٤ ) والى القاريء الكريم  
صورة هذا التقرير :

١ - تخصيص قسم فلسطين الوسطى والمهم للجيشين



العراقي والاردني المحتشدن على حدود فلسطين الشرقية  
بضفة نهر الاردن بين بيسان وجسر النبي بحيث يكون  
هدف الاول « حيفا » والثاني « تل ابيب » حسب وضعها  
الاستراتيجي في فلسطين .

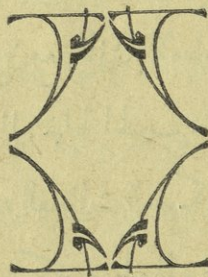
٢ - توجيه هذين الجيشين باقصى سرعة والاستيلاء على  
هذين المهدفين وشطر فلسطين الى شطرين نظراً لجودة  
تسليحهما وتدريبهما .

٣ - ضغط شديد من الجيش المصري على القوات  
اليهودية شمالاً باتجاه الرملة .

٤ - زحف الجيش السوري واللبناني من الشمال باتجاه  
الناصرية وطبريا .

ونجاه هذه الترتيبات تضطر القوات اليهودية الى خوض  
غمار المعركة على ثلاث جبهات وتصبح ضعيفة في كل منها ،  
كما تتمكن هذه الترتيبات الجيش الاردني والعراقي من انزال

خربة قاضية على اهدافها والاستيلاء على ام المناطق في  
فلسطين ، وشطر البلاد الى شطرين كما سبق القول وتشتيت  
القوات اليهودية ، وانهاء حرب فلسطين باسرع واقصر  
وقت ممكن .





# ما كان يجب على القيادة العربية

العامة ان تعمله قبل المباشرة بالمعارك

**كان** يجب على قيادة الجيوش العربية ان تستلم المواقع الاستراتيجية والتكتيكية من المجاهدين قبل المباشرة بالمعارك لكي تسيطر على الاعمال العسكرية فيما بعد ولكنها لم تفعل ذلك ، مما ادى الى استيلاء اليهود على هذه المواقع عند انسحاب المجاهدين مع مخازن الاسلحة والذخائر وسيطروا على الاعمال الحربية الى نهاية الحرب .

وفوق كل هذه الغلطات العسكرية الفاضحة قد وقعت ايضاً غلطات اخرى اكبر منها والى القارىء ذكر بعضها :  
اولا : فقدان القيادة الموحدة للجيوش العربية لتوحيد اعمالها وتوجيه خططها توجيهاً صحيحاً الى اهداف معينة .  
وقد قيل انه يوجد قيادة للجيوش العربية ولكنها لم توجه

اعمال الجيوش العربية الى اي هدف عرفناه بسبب علاقتنا  
بالاعمال الحربية كقواد مجاهدين ... . بعكس قوات اليهود  
التي كانت موحدة ومنظمة تنظيمياً دقيقاً ، واكبر دليل على  
صحة قولنا ما حصل في معركة القدس بتاريخ ١٧-٨-١٩٤٨  
عندما اراد اليهود فتح مدينة القدس القديمة والاستيلاء على  
« حائط المبكى » .

وقد حشد اليهود قسماً كبيراً من قواتهم في منطقة  
القدس في التاريخ المنوه عنه . ووصلتنا اخبار هذه التجمعات  
حيث اتخذنا التدابير اللازمة لمجابهة هجوم اليهود المنتظر ،  
وبالفعل وقعت المعركة في اليوم المذكور بعد الظهر بقصف  
شديد من المدافع اليهودية عيار خمسة عشر سنتيمراً ومدافع  
الهاون ، وقذفوا اكثر من الف قنبلة على خطوطنا واشتملت  
نار المعركة بكل شدة ودامت اربع وعشرين ساعة تقريباً  
ولم يصلنا اي مدد من الخارج . ولو كان وصلنا مدد من الخارج  
لاضطرت القوات اليهودية الى خوض غمار المعركة على



ثلاث جبهات ، بحيث تنتهي بامر الجيش لليهودي او ابادته .  
وكثيراً مثل هذه الحالة قد وقعت في جبهة القدس وغير  
القدس ، وهكذا دامت حرب فلسطين بسلسلة من الاغلاط  
في دورها الثاني بعد الهدنة الاولى الى نهايتها المحتومة ، فلا  
تعاون بين القواد ولا وحدة العمل بين القوات المحاربة حتى  
ادت النتيجة الى وقوع الكارثة وضاعت فلسطين الشهيدة .



# اعمال جيوش الدول العربية

في فلسطين بوجه عام

**قلت** واكرر القول بان الجيوش العربية دخلت فلسطين بدون اية خطة مقررة ، ولا قيادة موحدة ، ولا استعدادات كافية امام العدو العنيد المجهز باحدث الاسلحة والالات الحربية الفتاكة ، والحائز على تأييد وحماية الدول الكبرى منها الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسة وحتى روسية الشيوعية .

ان اليهود الذين حاربناهم في فلسطين ، ليسوا باليهود المعروفين لدى العرب بالنذل والمسكنة ، بل هم من الشعوب الاوروبية والامريكية المتشبعين بروح القومية واكثرهم من آباء غير يهود ومعظمهم عصارة جهود كونتها الفكرة الصهيونية منذ اعوام عديدة بفكرة تأسيس دولة يهودية في



ارض الميعاد ولذلك رأيناهم يحاربون حرب المستميت رجالا  
ونساء وشباناً وشابات ولا يفكرون في الموت ، وقد وجدنا  
يهوديات عربيات الى جانب يهوديات اوروبا يكافحن في  
سبيل بناء دولتهم اليهودية المتقدمة ، وهـذا ما رأته بعيني  
ولمسته بيدي عند استجواب بعض الاسيرات اليهوديات .  
فالجيش المكون بمثل هؤلاء الجنود ، رجالا ونساء ،  
لا يقهره الا جيش اعلى منه مزية واكثر استعداداً . فكان  
يجب على العرب ان يعرفوا هذه الحقيقة وان يدركوا ان  
خصمهم مستعد جداً ولهم ان يستمدوا لمجاهته بما يلزم من  
الاستعداد ولا يستهزؤن به وبمقدرته لان الاستهانة بالخصم  
ولو كان ضعيفاً خطأ حربي لا يغتفر ، بل يسبب الكوارث  
الكبيرة ، كما جرى معنا في فلسطين . واراني هنا مضطراً الى  
الاكتفاء بهذا القدر من الملاحظات فيما يتعلق باعمال  
الجيوش العربية ، واعدود الى المجاهدين في جبهة القدس بعد  
انتهاء الهدنة الاولى .

# طريقة الاستفادة من المجاهدين

بعد دخول الجيوش العربية في فلسطين

**العمليات** قيادة الجيوش العربية امر المجاهدين في

فلسطين ، ولم توجه اعمالهم الحربية للاستفادة منهم كما استفاد

الجيش الانكليزي في ميمته من المجاهدين العرب عند

هجومهم على الجيوش التركية في الحرب العالمية الاولى

عام ١٩١٨ .

وفي الحقيقة عندما زحفت الجيوش الانكليزية على

الجيوش التركية استفاد المارشال اللني استفادة كبيرة من

المجاهدين العرب القادمين من العقبة بقيادة الامير فيصل

ابن الحسين الذي هاجم ميسرة الجيوش التركية باستقامه

عمان - دمشق - حلب وانزلوا ضربات مميتة على الأتراك



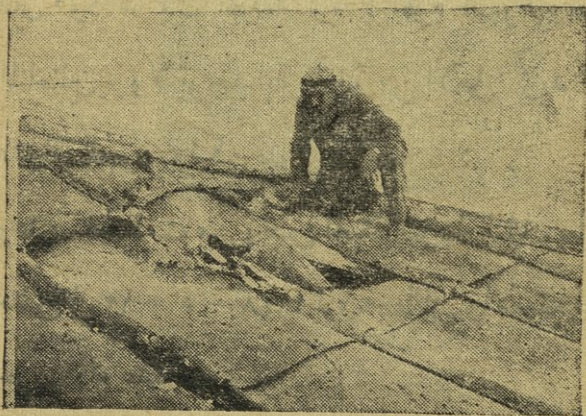
المنسحبين، والحقوا بهم هزيمة منكرة وطاردوهم حتى حدود  
سورية الشمالية، ولم تستقد قوات الجيوش العربية من  
المجاهدين مثل هذه الاستفادة في حرب فلسطين نتيجة  
الاهمال وعمارة القلب.







المؤلف في جبهة القدس



قذيفة يهودية اصابت الصخرة المشرفة



# الدور الثاني لحرب فلسطين

بعد انتهاء الهدنة الأولى في ساحة القدس

**كنت** في القاهرة عندما عقدت الهدنة الأولى لوقف القتال في فلسطين. وقد بينت لأولي الأمر كقائد، لاحدى مناطق القتال، مدرك باحوال المجاهدين واليهود معاً، بان كل هدنة تعقد مع اليهود لوقف القتال تؤدي حتماً الى ضياع فلسطين، وذلك لان الهدنة تزيد في قوة اليهود وتضعف قوة المناضلين، ولا توجد اية بارقة من الامل تزيد قواتنا لرد عدوان اليهود ولكن صوتي لم يسمع.

وعليه، استأذنت من رئيس الهيئة العربية العليا وسافرت الى دمشق في ١٢ - ٥ - ١٩٤٨ لرؤية عائلتي والاستنجام من هناك حرب دام عدة شهور.

وقبل انتهاء الهدنة بيومين سافرت من دمشق بتاريخ



السكران لوانيل عابر الله النمل  
قائء القراء الارءنية في القدس



٧-٧-١٩٤٨ قاصداً جبهة غزة عن طريق عمان والقدس ،  
فوصلت الاخيرة يوم ١٠-٧-١٩٤٨ وقابلت احمد حلمي باشا  
الحاكم العسكري لمدينة القدس حينذاك ، وافهمته بأبي  
ذاهب الى المجدل مركز قيادتي في جبهة غزة ، فعارضني  
بقوله : « ان جبهة القدس اهم من جبهة غزة بمراحل فيجب  
ان تبقى هنا » . وفي ١١-٧-١٩٤٨ تلقيت امره المتضمن  
تعييني قائداً على منطقة من مناطق ساحة القدس ، فامتثلت  
الامر لما اكن اشخصه في قلبي من الاحترام والمحبة والى  
القارىء الكريم صورة امر الباشا :

رقم القام .....  
رقم القام .....  
التاريخ ٢٧ رمضان  
١١ محرم ١٢٨٨

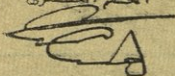
دائرة  
الحاكم العسكري  
القدس

الموضوع قيادة ساحلي القدس

سماعة محمد طارق بك الأتريفي قائد ساحلي القدس المحترم

تحية واحترام ، اما بعد فيما عني سابق  
جهادكم في سبيل الله وصادق خدمتكم المستبين والعراب رأينا اناطة  
قيادة ساحلي القدس لسماعتكم آملين ان تضيفوا ماثرة كبرى الى ماترككم  
بالمدافع عن المدينة المقدسة نزوات المسجون وتبشتم الآذي  
نولي الله مهلكم وايديكم وكل معاهد محترم  
له دينه ووطنه بروح من هنده

وتنصوا بقبول فائق الاحترام

الحاكم العسكري  


نسخة لسماعة قائد القوات العربية بالقدس المحترم









# وضع منطقة القدس الحربي

عند دخول الجيوش العربية في فلسطين

بتاريخ ١٥ مايس ١٩٤٨

**عندما** تلقيت امر الحاكم العسكري المشار اليه، كان

الوضع العسكري في منطقة القدس كما يلي :

١ = كانت ساحة القدس وضواحيها تحت اشغال قوات

الجهاد المقدس .

٢ = كتائب الجيش الاردني بقيادة الكولونيل عبد الله

التل ، يشرف عليها كلوب باشا القائد العام للجيش الاردني

تحتل مدينة القدس القديمة وبعض المواقع حولها

٣ = المنطقة الجنوبية من النبي داوود حتى بيت لحم .

وتشمل نقاط الدفاع الانية :

النبي داوود . وادي الرابية . ساران . دير ابي طور .

الغازنة المطلع . جبل المكبر . رأس العامود . وادي السواحرة .

٤ - الكاية العبرية ومستشفى الهدامة تحت اشغال  
البوليس العربي واليهودي والمعتبرة منطقة الحياد يسكنها  
الضباط المراقبون وقد استلمت قيادة هذه المنطقة عندما  
تلقيت امر الحاكم العسكري لمدينة القدس نظراً لعدم  
وجود قائد فيها يقود معاركها وهي تختبط في الفوضى .  
هذا هو وضع ساحة القدس العسكري حينما استلمت  
قيادة المنطقة الجنوبية فيها بتاريخ ١١ تموز ١٩٤٨  
( انظر المخطط ) .



# تنظيم وتنسيق قيادة المجاهدين

بقيادتي

**وعقب** استلامي هذه القيادة باشرت حالاً في تنظيم وتسيق خطوط دفاعها وقواد مناطقها وتشكيل قيادتي بجميع فروعها من شعبة استخبارات الى ادارة المعارك، واتخذت مركزاً للقيادة قرب خط النار لانهاض همم المقاتلين. وقد انتهت كل هذه الترتيبات بأسرع وقت ممكن وطبقاً للظروف.

وامم مسألة شغلت فكري وقتئذ هي مسألة الوضع العسكري في هذه المنطقة بعد دخول الجيوش العربية في فلسطين بحيث ان جميع المواقع الاستراتيجية والتكتيكية الصالحة للاعمال المسلحة اصبحت في يد اليهود ولم تتمكن القيادة اتخذية تدابير للقيام بخوض المعارك المتحركة، كما كانت



الحالة في جبهة غزة ، وكل ما يمكن عمله هو اتخاذ الترتيبات  
للمعارك الموضعية الدفاعية . وقد رتبت خطوط المعارك على  
هذا الأساس .

وأصبحت المعارك وجهاً لوجه ، وفي مسافات قصيرة  
جداً تتراوح بين عشرين ومائة متر في بعض المواقع ، كمنطقة  
« النبي داوود » و « دير ابي طور » وهي منطقتين محتوبتين  
على أبنية حديثة من الاسمنت المسلح كالبرج المشيدة .



المكان الذي قتل فيه ١٦ عربياً بالقذيفة اليهودية  
الموجاء أثناء استماعهم الاذاعة في الحرم  
الشريف بتاريخ ١ آب ١٩٤٨



وقد اشتبكنا مع اليهود في معارك ضاربة ليلاً ونهاراً بلا  
انقطاع ، واول معركة قمت بها في منطقة القدس هي معركة  
« النبي داوود » بجانب باب المغاربة قرب الحرم الشريف والى  
القارىء الكريم اسباب وصورة جريان هذه المعركة  
واساليب ادارتها وغيرها من اثنتين وعشرين معركة وقعت  
بيننا وبين اليهود في هذه المنطقة .

ان منطقة « النبي داوود » هي اهم المناطق بجوار المسجد  
الاقصى لكونها متصلة بالحرم الشريف و « مبكى اليهود »  
وكان اليهود يوجهون هجماتهم دوماً عليها بامل الاستيلاء على  
هذين المقامين المهمين التاريخيين ، وباستيلائهم عليهما يضمنون  
العالم امام الامر الواقع ، كما دأبوا . ويتم لهم ما ارادوا .

# معركة « النبي داوود » الاولى

١٧ تموز ١٩٤٨

هذه المعركة هي من اشد المعارك التي وقعت بين  
المجاهدين واليهود عند استئناف القتال في جبهة القدس ، اذ  
ان اليهود علموا بوجودي في القدس بعد ان كانوا ينتظرون  
عودتي الى جبهة غزة . وعندما اخبرني الحاكم العسكري لمدينة  
القدس بان اليهود يستعدون لشن الهجوم على خطوطنا قتت  
فوراً بالاستعدادات اللازمة وامرت قواد الخطوط الامامية  
ان يستعدوا وينتبهوا الى كل حركة تبدر من العدو .  
وفي اليوم المذكور اعلاه وفي الساعة السابعة مساء بدأ اليهود  
بتصف مواقعنا وخاصة مدينة القدس ، بمدافعهم الثقيلة من  
غيار خمسة عشر سنتيماً المحمولة على سيارات الشحن ومدافع  
الهاون ودام هذا التصف مدة خمس ساعات تقريباً قذفوا



خلالها أكثر من ألف قنبلة على خطوطنا أصابت منها ثمانية  
 وأربعين قذيفة بنائية دار الأيتام مقر أحمد حلمي باشا ودمرت  
 هدماً كبيراً من المعابد والكنائس والمنازل ومن الجدير



القائد الأفريقي محاط بأركان قيادته في  
 القدس القديمة

بالذكر انه خلال هذا القذف كله لم يتحرك الباشا عن  
 كرسيه بل كان يسألني دوماً عن نتائج المعركة ولو لم  
 تكن بيوت مدينة القدس مبنية من التراب لانتقد  
 فيها القذائف لكات خسارة السكان بالغة جداً وقام

اليهود بعد هذا القصف الجهنمي بهجوم عنيف على خطوط  
المجاهدين بغية الاستيلاء عليها ، الا انهم ردوا على اعقابهم  
من شدة دفاع المناضلين ، وانتهت هذه المجذرة حوالي الساعة  
الرابعة صباحا ، وكانت خسارة الارواح بين المجاهدين والسكان  
مبعدة شهداء وثمانية جرحى ولم تعرف خسارة اليهود . وكان  
الضباط المراقبون للدول الغربية المقيمين في مستشفى الهدامة  
والكلية العبرية هم الذين يوجهون رماية اليهود على اهدافنا  
في خطوط المجاهدين .



# معركة «دير ابي طور» الاولى

٢٠ تموز ١٩٤٨

في يوم ٢٠ تموز ١٩٤٨ الساعة الثامنة مساءً، بدأ اليهود في تصف منطقة دير ابي طور ووادي سلوان وتقدموا باستقامة طريق القدس - اريحا - عمان الوحيدة الصالحة للمواصلات لقطعها، واستمرت الملحمة مدة ساعات وكنت متصلاً بقائدها الذي قال لي بان اليهود يتسللون نحو «سلوان» ولكن نار المناضلين اوقفتهم. وعند الفجر انسحبوا تاركين ورائهم عدة قتلى وانتهت المعركة وجرح ثلاثة من المجاهدين واستشهد واحد.

# معركة « النبي داوود » الثانية

٢٥ تموز ١٩٤٨

بدأت هذه المعركة بهجوم اليهود تحت قصف مدافعهم الثقيلة والموتّر، كالمادة، فقاومهم المدافعون بمزم لا يكمل، ودامت المعركة من الساعة التاسعة حتى الثالثة صباحاً بصورة متقطعة ولم يتقدم اليهود شبراً واحداً، بل دام الطرفان باطلاق النار بدون طائل ولم تقع اية خسارة بين المجاهدين .



# زيارة سمو الامير عبد الاله

الوصي على العرش العراقي للجمهورية

٢٩ تموز ١٩٤٨

زار جبهة القدس سمو الامير عبد الاله الوصي على  
العرش العراقي في ٢٩ تموز ١٩٤٨ ، واستقبل بحفاوة كبيرة  
من قبل قيادتي المجاهدين والقوات الاردنية ، وقد طالب



سمو الامير عبد الاله الوصي على العرش العراقي

اثناء زيارته للقدس ايلول ١٩٤٨

المعلومات عن الوضع العسكري لمنطقة القدس، ثم فشق بمض  
المواقع، ثم غادر بعدها للقدس بين الحفاوة والاحترام مثل  
ما استقبل.

كما زار وفد نواب العراق برئاسة مولود باشا المخلص  
جبهة القدس بتاريخ ٣٠ من الشهر نفسه، وتأثر كثيراً مما  
شاهده من حالة المجاهدين التمسية وحرمانهم من كل عناية  
ووعدهني بالمساعدة من العراق ولكن بكل أسف لم تصلنا  
اية مساعدة حتى نهاية الحرب.





# مقتل الكونت برنادوت

ومساعدة الكولونيل سيرو

١٧ ايلول ١٩٤٨

اغتيال اليهود الشيوعيون في القدس الكونت فولك

برنادوت الوسيط الدولي لحل قضية فلسطين ومساعدة

الكولونيل سيرو الافرنسي بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٤٨ ظناً



جثمان الكونت برنادوت والكولونيل سيرو الافرنسي

عن الجناة انه آلة في يد الدول الديمقراطية يخدم مصالحهم .  
والكونت برنادوت هو من العائلة المالكة للمملكة  
السويدية من أصل افرنسي .





# معركة «دير ابو طور» الثانية

٢٦ تموز ١٩٤٨

لم تبدأ هذه المعركة كغيرها من المعارك، بقصف المدافع اليهودية بل بتسليمهم الى خطوط المجاهدين حوالي الساعة الثامنة مساءً يوم ٢٦ تموز ١٩٤٨ وعندما شعر المناضلون بحركة قابلوهم بوابل من نيرانهم واشتعلت نار القتال حتى الساعة الثالثة صباحاً ووجه اليهود قصفهم على قرية سلوان وسببوا بعض الخسائر في الارواح والممتلكات مما ادى بالقيادة في اليوم الثاني الى تأليف قوة من شبان القرية لتكون قوة الظهر للمجاهدين تفرغ لنصرتهم عند الحاجة وتقوم بحراسة القرية لتأمين الامن ومنع النهب وكانت خسارتنا ثلاثة جرحى بين المناضلين ولم تعرف خسارة اليهود.



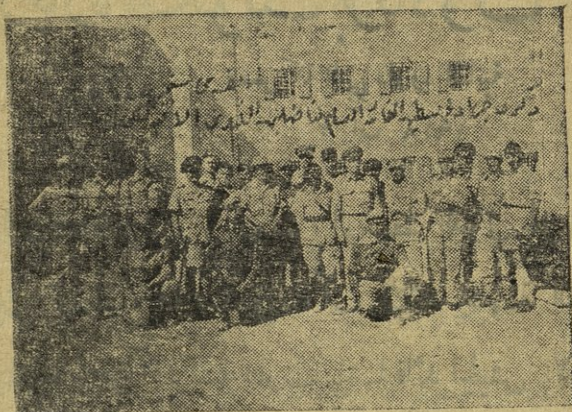
# زيارة الكونت برنادوت

ومعركة النبي داوود الثانية

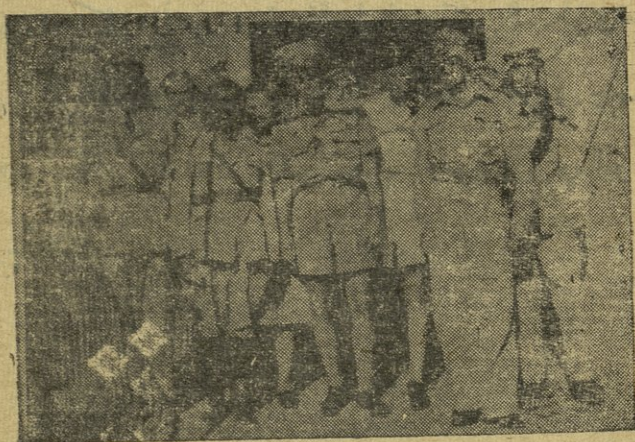
٢ آب ١٩٤٨

زار الكونت برنادوت ، الوسيط الدولي لحل قضية فلسطين ، منطقة القدس في ٢ آب لتفقد جهة القدس واستقبلناه رسمياً برئاسة غلوب باشا قائد الجيش الاردني والكولونيل عبد الله التل وانا وبعد تناول الطعام اختلي الكونت بكل منا على حدة وقال لي انه تلقى الشكوى من اليهود بأنني انا الذي اهاجمهم دوماً كما كنت اعمل في جهة غزه ، ثم قال : « انت رئيس عصابة ارغون زواي البيومي العربية » .





الكولونيل سيرو يقدم ضباط المراقبة الى المؤلف



الكونت برنادوت والمؤلف أثناء زيارته للقدس

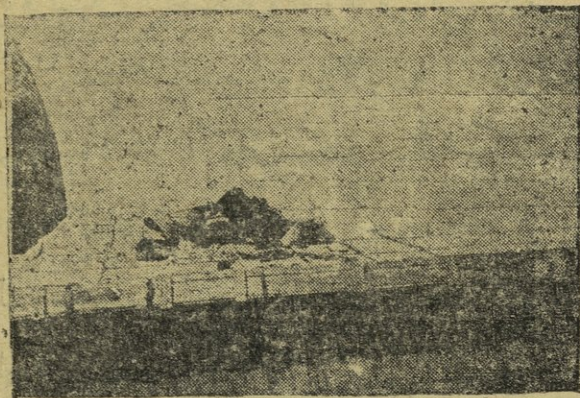


فاجبته بأن : هذا من اكاذيب اليهود فالقوات اليهودية هي  
التي تهاجمنا دوماً بقصد الاستيلاء على مدينة القدس والحرم  
الشريف والمبكى اليهودي « لوضع العالم امام الامر  
الواقع ونحن المجاهدون نقاومهم وذكرت له مثل عربي  
« ضربي وبكى وسبني واشتكى » وقمته ورد على قائلاً :  
انا اعرف العلاج ، وقلت له وما هو فقال : ستري وفي اليوم  
التالي زارني « الكولونيل سيرو » ومعه خمسة عشر ضابطاً  
من الافرنسيين والبايجيكين والنرويجيين والسويديين وقدمي  
اليهم قائلاً ان هذا الشخص هو فلان كازرئيساً لاركان حرب  
الجيش السعودي سابقاً وخرج كلية حربية تركية ووصفني  
باوصاف لا اراني استحقها ثم قال سيوزدكم على خطوط  
المعارك وترقبون اعمال اليهود والعرب وترساوا لي ، تقاريركم  
لاظهار حقيقة ما يدعيه اليهود .

وبعد الغداء والاستراحة دققنا سوية خرائط وثبتنا عليها  
خطوط المعارك ثم خصصت ضباط المساعدين في القيادة



لمرافقهم الى الخطوط الامامية من الميمنة الى اليسرة خطوطنا  
 المنصلة بالقوات المصرية في بيت لحم بقيادة الشهيد الخالد الذكر  
 احمد عبد العزيز واخذت بنفسى مقدما نروجيا وملازما  
 افرنسيا الى منطقة النبي داوود واريتها الوضع من كل وجوهه  
 ثم عدت الى مركز قيادتي بالروضة وفي الساعة الثامنة قبيل  
 الغروب قام اليهود بقصف شديد على جميع خطوطنا .



تم اعداد هذا التقرير في ارض القديفة اليهودية على سطح المسجد الاقصى

في تاريخ اول آب ١٩٤٨

وعلى القدس القديمة واصابت قذيفتين مطح المسجد الاقصى  
والصخرة الشريفة وتسلب اليهود الى خطوط المناصلين تحت  
حماية مدافعهم الضخمة والهاون ومما ادى بملازم افرنسي ان  
يخاطبني بلفته في حالة الهياج والارتعاش قائلا: نحن هنا  
في جهنم الحمراء ودامت المعركة الى الثالثة صباحاً وجرح  
قائد المنطقة واستشهد احمد ابو علي من رام الله ولم تعرف  
خسارة اليهود ولكنها كانت كبيرة على ما اعتقد.





## معركة دير « ابي طور » الثالثة

• آب ١٩٤٨

ان منطقة ابو طور هي المنطقة الثانية التي يهاجمها اليهود  
دوماً بعد منطقة النبي داود. لقطع طريق عمان بين  
القدس — واريحة وذلك بالتسلل من وادي سلوان عن  
طريق هذا الدير المشرف على الطريق المذكور.  
ولهذا السبب قام اليهود مساء ٥ من شهر آب الساعة  
العاشرة بقذفها بالمدافع الثقيلة والهاون مدّة ساعتين ثم اشتبكوا  
مع المناضلين بما حمة دامية بين البيوت المشيدة بالبتون المسلح  
وبالقنابل اليدوية والاسلحة السريعة دامت حتى الساعة الثالثة  
صباحاً وجرح اربعة من المجاهدين ولم يتمكن اليهود من  
التسلل الى وادي سلوان امام مقاومة المجاهدين ولم تعرف  
خسارة اليهود.

# معركة « النبي داوود » الرابعة

واسباب اقامة منطقة « وادي ربابة »

١١ آب ١٩٤٨

ما كان من عادة اليهود الاشتباك مع المجاهدين نهائياً، بل ليلاً وتقريباً كل ليلة، انما يكفون نهائياً بقصف خطوط المجاهدين بجميع انواع اسلحتهم وخاصة رشاشهم الموضوع على كنيسة نوتردام في القدس الجديدة والمشرقة على القدس القديمة.

وقد قصفوا منطقة النبي داود مساء ١١ آب في الساعة التاسعة والدقيقة العشرين وبهذه قاموا بالتسلل الى خطوط المجاهدين واخبرني قائد المنطقة هاتيفاً بان اليهود يحاولون تطويق ميسرته من وادي ربابة للوصول الى وادي سلوان ومنه الى الروضة وعليه امرت قائد مجاهدي سلوان بالتوجه بسرعة لتوقيف اليهود فابي الامر فوراً وهجم على ميمته





المجاهد حنا سايب الذي جرح في احدى معاركه  
فلسطين ووتر ساقه

فوقعوا بين نارين واضطروا الى الانسحاب ولم يتمكنوا من حمل  
جرحام معهم من شدة نار المناضلين وجرح اربعة واستشهد  
سالم بن علي من « العرب السواخرة » وعليه قررت القيادة  
اقامة منطقة « وادي ربابة » بقيادة المجاهد ( اسحاق سرخان )  
بعد تدقيق طبيعة هذا الوادي وقيمه العسكرية .





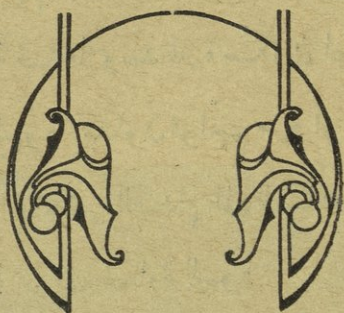
# معركة « جبل المكبر »

١٦ آب ١٩٤٨

عندما ينس اليهود من قطع طريق القدس - اريحا امام دفاع المجاهدين في منطقة النبي داود ودير ابو طور، حولوا نشاطهم الحربي الى جبل المكبر لتأمين هذه الغاية الا وهي قطع طريق تموين سكان القدس والمدافعين عنها مع العلم انها هي الطريق الوحيدة لتأمين هذه الغاية الضرورية .

وفي مساء ١٦ آب ١٩٤٨ قام اليهود في منطقة جبل المكبر بقصف شديد بالمدافع الثقيلة والهاون ثم هجموا على خطوط المجاهدين تقدمهم المصفحات باتجاه قرية ( العازرية ) فوعزت القيادة الى مناصلي ( سلوان ) و ( ابو ديس ) ان يتوجهوا الى ميدان المعركة ودام الاشتباك حتى الساعة الثالثة صباحا حيث انتهى بارترداد اليهود تاركين ورائهم

مصنفحتين وسيارة للشحن في لهيب واعدة قتلى بمدان  
نسفوا عدة بيوت في ساحة القتال وجرح قائد المنطقة احمد  
علي واستشهد المجاهدان احمد سلوان وتوفيق نابلسي .





# معركة النبي داود الخامسة

٢٩ آب ١٩٤٨

بدأت هذه المعركة بضرب اليهود منطقة النبي داود في الساعة الثامنة مساءً في ١٩ آب بمدافع الهاون وبعده هجموا على خطوطنا فقابلهم المجاهدون بنار حامية وظل العراك مشتعلًا إلى الساعة الثانية صباحًا وبعد فترة مسكون أعاد الكرة بقوة جديدة، اذ ان لليهود يبدلون قواتهم مرة أو مرتين في كل معركة تقريبًا، واستمر الصدام إلى الساعة الرابعة وجرح مناضل واحد ولم تعرف خسارة اليهود.





# معركة عرب السواخرة

٢١ آب ١٩٤٨

قام اليهود بهجوم على تحصينات مجاهدي عرب  
السواخرة، شرق جبل المكبر قرب دار الانتداب البريطاني  
بين ميسرتنا وميمنة القوات المصرية في الساعة ١١ ليلاً بتاريخ ٢١  
آب وتسللوا بين الأشجار على اتجاه منطقة ابو ديس فقتلهم



المجاهدون المصريون



رجالنا في هذه المنطقة مع قوة ابو علي حيث وقع اليهود بين  
نيران من ثلاث جهات وبعد اطلاق النار مدة تقارب  
الساعتين ارتد الاعداء على اعقابهم دون ان يتمكنوا من  
سحب جثث قتلاهم الذين وجدنا ما تبقى من اشلائهم في  
الميدان وعلى هذا طلبت من قائد قوات مصر مساعدة  
ميسرتنا بجوار قرية (سورباهر) عند وقوع المعارك في  
المستقبل فوعدني بذلك ونفذ وعده في معركة ٢٣ آب ١٩٤٨



# مركز دار الانتداب البريطاني

في جبل المكبر

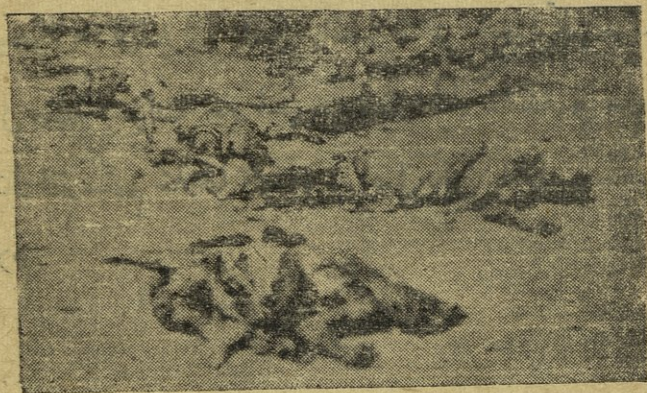
٢٣ آب ١٩٤٨

عاد اليهود في ٢٣ آب ١٩٤٨ بقصف منطقة (عرب السواحة) في الساعة التاسعة مساءً وتسللوا بين القوات المصرية والمجاهدين من عرب السواحة وعند ما شعر اليهود بأنهم وقعوا بين ناري القوات المصرية ومجاهدنا انسحبوا باتجاه بوابة دار الانتداب البريطاني عند طلوع الشمس ولكنهم أصبحوا هدفاً ليران المدافع المصرية التي حصدهم حصداً وقتل منهم عشرات غير الجرحى وبقوا ايام عديدة في ساحة القتال افرستهم خلالها الوحوش اذ لم يكن بإمكانهم سحب قنابلهم.





المجاهدون السودانيون وقد ابلوا بلاءً حسناً في معارك  
بيت صفاة واستشهد عدد كبير منهم



جمت اليهود انقاه احدى معارك القدس



ولم يتجاسر اليوم القيام باي عمل حربي في منطقة جبل  
المكبر بعد هذه الهزائم المنكرة ويثسهم من امكان استيلائهم  
على القدس القديمة من جهة النبي داود ( ودير ابو طور )  
فانقطعت من ثم مهاجماتهم مدة اسبوع ، عدا قصفهم المتواصل  
لخطوطنا الامامية .

وبعد هذه المحاولات الفاشلة طلبوا الهدنة وعدم اطلاق  
النار ، لكي يفكروا في حيلة جديدة فاجتمعنا بهم تحت رئاسة  
الجنرال رابلي واتفقنا على الهدنة وعدم اطلاق النار ولكنهم  
خشوا بوعدهم بعد قليل وقصفوا خطوطنا بدون سابق انذار  
كعادتهم .

ثم عمد اليهود الى حيلة غريبة اوسع من السابقة وهي  
مراجعتهم هيئة المراقبة الدولية لتعديل الخطوط الحربية بيننا  
وبينهم وقبلت مراجعتهم وقررت هيئة المراقبة تعديل خطوطنا  
في منطقة النبي داود بتاريخ ٢٧ آب وهاك التمديل المقترح :  
١ - ترك كنيسة الالمان والمقبرة والاراضي المرتفعة



حولها والمشرقة على القدس القديمة والحرم الشريف لليهود .  
٢ - ترك منطقة جبل المكبر المشرفة على وادي سلوان  
وطريق القدس - اريحة لليهود .

وقد عارضت هذه المقترحات بشدة بقولي : « واني لا اقبلها  
كقائد للمنطقة وبعد مجادلات عنيفة ونقاش طويل اقترح  
الجنرال رايلي جعل بناية دار الانتداب البريطاني « المنطقة  
الدولية : « INTERNATIONALE ZONE » تكون  
خاضعة لمراقبي الدول ومنطقة جبل المكبر « NO MAN ZONE  
المنطقة المحايدة » وبهذا الترتيب يصبح دار الانتداب البريطاني  
دولياً وخصص لاجتماع هيئة الدول وقواد الطرفين المتخاصمين  
كلما قضت الحاجة بذلك وهدم جميع تحصينات الطرفين داخل  
المنطقة المحايدة وعدم السماح لاي انسان مساح بالبقاء فيها  
فتألفت اللجنة برئاسة الكولونيل (سيرو) رئيس هيئة ضباط

المراقبة الدولية وأنا قائد المنطقة الجنوبية وضابط بلجيكي  
وآخر زويجي لهدم تحصينات الطرفين المتخاصمين.





# معركة « النبي داوود » السادسة

٢٧ آب ١٩٤٨

**عندما** فشل اليهود في محاولاتهم لقطع طريق القدس واريحة من جهة جبل المكبر جددوا مساعيهم في جبهة النبي داود. وقد نصبوا رشاشاتهم ومدافع الهاون على صومعة كنيسة الالمان الموجودة في النبي داود ووضعوا الطريق المذكورة تحت رحمة نيران مدافعهم بحيث لا يستطيع ان يمر عليها نهاراً مما ادى بنا الى اقامة الحواجز من الاحجار في بعض اقسامها لارواح المارة وقد جرح على هذه الطريقة المجاهد عارف وارسل الى مستشفى الاويسس النمساوي وتوفي فيه ودام اطلاق النار على هذه الطريق طول نهار ٢٤ آب وتمطلت المواصلات عليها في الساعة التاسعة مساءً بنفس هذا التاريخ قام اليهود بقصف منطقة النبي داود ووادي رباية بمدافع الهاون والرشاشات مدة ساعات ثم بدأوا

بالتسلل فقايلهم المناضلون بعزم صادق فولوا الادبار بحسارة  
كبيرة بعد ان جرح مجاهد واحد .





# معركة النبي داوود السابعة

١ ايلول ١٩٤٨

لم يقم اليهود باي هجوم مدة عدة ايام ولكنهم داوموا على قصف خطوطنا وطريق اريحا باسلحتهم الثقيلة وقد طلبت من الكولونيل تل معاونتي في اطلاق نيران مدافع بطاريات الجيش الاردني فكان هذا التضامن والتآزر مساعداً لي على دحر اليهود وقهرهم .

وفي مساء اول ايلول في الساعة ٨:١٥ بدأ اليهود بقصف النبي داوود واتصلت بقائد المنطقة واخبرني بان اليهود يتسللون من منطقة ( وادي زبابة ) فاتصلت بقائدها المجاهد اسحاق سرخان وان يفسح لليهود التسال الى مسافة قريبة ثم يحصدهم بالرشاشات فنفذ الامر ووقع ارتباك في خطوطهم وانسحبوا بخسارة كبيرة .

# سفري الى دمشق

لطلب الادوية للمجاهدين

**ازداد** ضرب اليهود لمنطقة القدس خاصة وطريق  
المواصلات منها الى اريحا وجميع خطوطنا الدفاعية شدة  
بمدافعهم الثقيلة والخفيفة وازداد عدد جرحانا المحتاجين الى  
العناية الطبية المستعجلة ولما لم توجد الادوية الضرورية حتى  
الاسعافات الاولية اتفقنا مع الحاكم العسكري لمدينة القدس احمد  
حلمي باشا على ان اسافر الى دمشق لطلب الادوية الضرورية  
لاستعمالها للاسعافات الابتدائية كصبغة الايود والكيينا  
والقطن والشاش المعقم وغيرها مما تدعوا الحاجة اليه في  
تضميد الجروح ومداوات الملاريا والديزانتارية وغيرها من  
الامراض المتفشية الفناكة وسافرت الى دمشق في ٩ ايلول  
١٩٤٨ وقد طلبت من الكولونيل التل تعين ضابط قدير وكبلا  
عني لادارة المعارك اثناء غيابي فعين الرئيس خالد المجالي الذي  
استشهد في منطقة دير ابي طور وبكيت عليه رحمة الله وغزى  
الجيش الاردني بفقده.



قابلت السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية  
حينذاك وبينت له حالة المجاهدين وقلت له اذا دامت الحالة على  
ماهي عليه الآن فان العرب سيفقدون فلسطين لا محالة  
فقال متسائلا وجبوش الدول العربية ماذا تفعل ؟ قلت  
له لا ادري ، لا ادري ... ثم احلني الى دائرة الصحة التي  
اسمفتني ببعض مطالبي مما مكنتني من تقديم بعض  
الاسمافات الاولية الضرورية للجرحى بمض الوقت .



# استمرار المعارك

بعد عودتي من دمشق قمت بالأعمال الآتية

١ - تنسيق الخطوط الامامية وتبديل بعض قواد

المجاهدين وتزويدهم بالاسلحة الحديثة .

٢ - زيادة عدد المجاهدين الى الف وخمسمائة وتحسين

احوالهم وعندما اتى بآ تزويد قوات المجاهدين راجعني زعماء

وقادة المناضلين المغاربة في غزه ومنطقة الخليل وبيت لحم طالبين

الانضمام الى مجاهدي القدس تحت قيادتي واعددهم « ٥٦٥٠ »

فحاولت الطاب مع الزعماء الى الحاكم العسكري الذي

حولته بدوره الى مقامات عالية ولم يقبل لاسباب اجملها .

وتجاه هذه الحالة اضطررنا الى الاكتفاء بالموجود والمناورة

على المقاومة رغم قلة قواتنا امام قوات يهود المتفوقة والمجهزة

ياحدث التجهيزات .

ولو قبل طلب اولئك المجاهدين المغاربة وانضموا الى

مجاهدي القدس لتغير الوضع العسكري في منطقة القدس .





المؤلف والجنرال رايلي والكولونيل سيرو مع قواد اليهود  
 أثناء اجتماعهم لتدقيق الخطوط الحزبية  
 في دار الانتداب البريطاني بمجمل المكبر

## تجدد المعارك والمجازر

ان اول هذه المعارك لضاربة معركة النبي داود الثامنة .  
كان لقيادة المجاهدين قوة ماحقة تدعى منظمة الشباب الوطني  
في الباب الجديد مهمتها التعاون مع الجيش الاردني وعندما  
اشتد ضغط اليهود على منطقة النبي داود تم الاتفاق بين وبين  
الكولونيل التل على ان يساعدني بقواته كل ليلة لشدازر  
المجاهدين وارسال قوة من هذه المنظمة الى منطقة النبي داود  
بنفس الفرض .

وفي اليوم العاشر من شهر ايلول في الساعة الثامنة اشتبك  
المجاهدون مع اليهود بعد قصف شديد ، في معركة دامية  
دامت حتى الرابعة صباحاً وكان الملازم (ياسر يهيش) قد  
اصرع على رأس قوة من منظمة الشباب الوطني المذكورة لشد  
ازر المجاهدين في منطقة النبي داود وخاض غمار المعركة  
بايمان صادق انه سي واحسرتاه بأستهشاده وهو يردد شعار



منظّمته : « نموت ونحي فلسطين » وسجل اسمه في سجل  
المخالدين ، كما قام بالأعمال القيمة الملازم ضرغام من الجيش  
الأردني ، تستحق التقدير أيضاً وجرح ثلاثة من المجاهدين  
ولم تعرف خسارة اليهود واظن أنها كبيرة .



# معركة وادي ربابة الاولى

٢٩ ايلول ١٩٤٨

**سبق** القول بانني اسست مركز المدافع في (وادي ربابة) بين منطقتي النبي داود ودير ابو طود بقيادة المجاهد (اسحاق مرحان) والسبب في اقامتها هناك، هو تشبث اليهود المتواصل بالتسلل منها الى وادي سلوان بقصد تطويق ميسرة مركز دفاع النبي داود للوصول الى الحرم الشريف او طريق القدس - اريحا اتناء ضربهم للمنطقتين المجاورتين لها وفي مساء ٢٩ ايلول الساعة الثامنة قام اليهود بقصف جميع خطوطنا لاختفاء هدفهم الاولي وحوالي نصف الليل اتصل بي هاتفيا قائد وادي ربابة واخبرني بان اليهود يتقربون من خطوط المجاهدين فامرته بأن لا يحرك ساكناً قبل ان يصبحوا على مسافة قصيرة منهم ثم محصدهم نيران الرشاشات حصداً فهكذا كان وولي المهاجمون الادبار تاركين في ساحة القتال خسائر كبيرة ولم تقع اية اصابة بين المناضلين .



# معركة دير ابي طور الرابعة

٢ تشرين الاول ١٩٤٨

**برأت** هذه المعركة في الساعة الثامنة مساءً بقصف اليهود الشديد على منطقة (دير ابي طور) وعندما قاموا بالهجوم قابلهم المناضلون بمزم ثابت ووقفوا تسليحهم تجاه وادي سلوان وبعده حولوا مدافعهم الثقيلة من عيار ١٥ سنتيمراً على قرية سلوان ومدرستها فاصابت اكثر من ثلاثين قذيفة هذه القرية وقتل ثلاثة من السكان بينهم امرأة وقد قام قائد المنطقة مهدي بنفادي باعمال قيمة وانهزم اليهود تاركين اسلحة وذخائر ورشاشاً اخذوا واحداً منها عبد القادر باشا الجندي مساعد قائد الجيش الاردني وغنم المجاهدون ست بنادق المانية وزعت عليهم وقد استسلم في هذه المعركة ستة من يهود بولونيا ارسلناهم الى عمان ، بعد استنطاقهم ، بحراسة المجاهد الشيخ احمد من قواد مجاهدي (دير الزور) . وفي افادتهم قالوا : « اتوا بنا بالقوة من بلادنا بولونيا » .

# معرفة سلوان الاولى

٤ تشرين اول ١٩٤٨

تسلسل اليهود من مستعمرة (تل بيوت) الشمالية  
المعروفة بعزرة الدجاج مساء ٤ تشرين اول الساعة ٩ بدون  
اطلاق النار خلفاً لعادتهم وعندما احس بهم المجاهدون  
فاجثوهم بنيرانهم فولوا الادبار ووقع منهم عدة قتلى لم يتمكنوا  
من سحبهم معهم من شدة نيران المناضلين وظلت جثثهم الى  
ان اقتربتها الوحوش .





# معركة (سلوان) الثانية

٩ تشرين اول ١٩٤٨

**وصالتي** الاخبار، بوسائل القيادة الخاصة، بان اليهود غضبوا غضباً شديداً لما اصابهم من الهزيمة في معركة سلوان الاولى وهم يستمدون لاختذ الثأر وشاعت هذه الاخبار في القدس كلها.

وعليه اخبرت قواد المراكز الامامية بالاستعداد لرد هجوم اليهود وزودتهم بالاسلحة والذخائر التي اخذتها من الحاكم العسكري كما زودني الكولونيل عبد الله التل بالمدافع لشدازرنا.

وفي ٩ تشرين اول حوالي الظهر قامت بطاريات اليهود بقصف خطوطنا وقرية سلوان وبنية قيادتي مدرسة سلوان ومواضع مدفيعتنا بقذائف مباشرة فاضطر جنود المدفعية الى ترك مواضعهم موقفاً بمدان جرح عدد منهم واستشهد رجل من سكان القرية وجرح كثيرون غيرهم ودام القصف الى الغروب

ثم توقف وفي الساعة الثامنة اخذوا في التسلل من وادي يقع  
شرقي مركز دير ابي طور باتجاه سلوان فقابلهم رجالنا بنيران  
لاهبة ووصلتهم النجديات من معسكر ابو ديس ودامت  
المجزرة حتى الثالثة صباحاً الى ان انتهت كالمادة بانسحاب  
المتدين وسحبوا اقلامهم وجرحهم غير معروف العدد . وكانت  
خسارتنا ثلاثة جرحى فقط .





# معركة «دير ابي طور» الخامسة

١٢ تشرين اول ١٩٤٨

بدأت هذه المعركة يوم ١٢ تشرين اول في الساعة الثامنة والنصف بضرب اليهود مركز دير ابي طور بقنابل محرقة ومتفجرة ، لأول مرة اتوا بها حديثاً ، مدة ساعة تقريباً ثم حازوا التسلسل ولكن المجاهدين لم يمهلوم بل قابلوم بالمثل واحتدمت الملاحمة وعجز اليهود عن اختراق خطوطنا ووقفوا وغيروا جنودهم وجددوا هجومهم عدة مرات بلا جدوى وانسحبوا خاسرين خائبين وجرح اثنان من المناضلين جروحا بسيطة ونقلوا الى مستشفى (الاسبس) النمساوي وتوفي سالم بن عيسى بعد زيارتي لهم كل اسبوع كالمادة .

# معركة وادي ربابة الثانية

١٧ تشرين اول ١٩٤٨

في الساعة ٩ مساء ١٧ تشرين الاول بدأ اليهود بضرب  
منطقتي النبي داود ودير ابي طور لاخفاء هدفهم الاصيلي الا  
وهو منطقة وادي ربابة ثم قلموا بهجوم على خطوط المجاهدين  
وبما ان قائد المنطقة بعرف كيفية تنفيذ اوامر القيادة في مثل  
هذه الحالة ترك المهاجمين الى ان وصلوا الى مسافة قصيره ثم  
حصدهم بانسلحتهم السريمة الطلقات واجبرهم على الانسحاب  
بدون نظام ولم تعرف خسارتهم واما نحن فقد منا اثنان فقط .





# صورة استقالاتي

عطوفة الحاكم العسكري لمدينة القدس الافخم

مولاي صاحب العطفة .

نظراً لضعف قواي البدنية من الاعمال العسكرية  
المتواصلة منذ اربعة اشهر واحتياجي الى الاستجمام والتداوي  
ارجو التكرم بقبول استقالاتي من قيادة المناضلين  
لبيت المقدس .

واني لآسف جداً حرمانني من شرف الدفاع عن هذه  
الديار المقدسة تحت قيادة قائدنا الاعلى مولانا جلالة الملك  
المعظم بمعية سعادتكم وختاماً ارجو التكرم بقبول  
فائق الاحترام سيدي .

القدس : ٢٢ / ١٠ / ٤٨

مخلصكم

محمد طارق

موانق من ١ / ١١ / ٤٨

الحاكم العسكري

## ظروف قاهرة

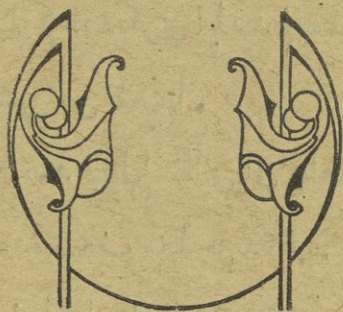
وقد حصلت ظروف قاهرة اضطرت احمد حلي  
باشا الى الاستقالة من منصبه فسافر الى مصر وعين المنفور  
له الملك عبد الله بن الحسين الكولونيل عبد الله التل مكانه .  
كما حصلت ظروف اضطرتني الى الاستقالة من مناصبي  
في قيادة المجاهدين فقدمت استقالي بتاريخ ٢٢ تشرين اول  
١٩٤٨ ولكن الحاكم العسكري الجديد لم يقبلها الا في ١ / ١١  
١٩٤٨ اي بعد شهر من تقديما .

وقد وجهت ، بعد قبول استقالي ، الى المجاهدين بقيادةي النداء  
الآتي نشرته عدة صحف منها جريدة البلد الدمشقية حينئذ  
فيه على المناورة في الجهاد الى ان تلقتني في المستقبل لمناسبة  
القتال وتنظيف فلسطين من ادران اليهود .

كانت هجمات اليهود مستمرة في هذا الوقت وبكل  
شدتها وكانهم ، على ما يظهر ، عارفون ما يجري عندنا من



الانشقاقات والاستقلالات والتفكك وارادوا والاستفادة  
من هذه الفوضى والانحلال فقاموا بهجمات عنيفة بتاريخ  
٢٠ تشرين اول ١٩٤٨ على منطقة النبي داود للمرة التاسعة .





المؤلف والكولونيل سيرو الأفرنسي يهدمان في خط القتال  
يحيط بهما المجاهدون بجبل المكبر



# القائد الافريقي يستقيل من عمله

## تدافع ارباب يوجهره الى قواته المناضلة بالقدس

عمان - ٦ - نشرت جريدة (النسر) الاردنية في عددها رقم ٢٠١ وتاريخ ٣ الجاري : ان قائد المناضلين بالقدس البطل القائد السيد محمد طارق الافريقي قد استقال من منصبه وعزم على السفر الى دمشق خدأ، وقد وجه الى المدافعين عن بيت المقدس فداء حاراً هذا نصه :

أيها الضباط والمناضلون البواصل عن بيت المقدس :

أراد الله ان انفصل عنكم مؤقتاً بهد معارك شديدة دامت اربعة اشهر دفاعاً عن مدينة القدس ، هذه المدينة الخالدة التي هي ثراث العرب والاسلام والتي ابرزتم تضحية كبيرة وجسارة نادرة في صد اكبر من ثلاثين هجوما صهيونياً طاول المدو بها الاستيلاء على هذه المدينة المقدسة التي امتزج تراها بدماء اجدادكم سابقاً ودماء الخالصين من ابنائكم الآن .

واني لا ذكركم هذا التفاني في اداء واجباتكم كجناهدين وكاخوان مخلصين مقدراً لكم ايادكم لسادق وشجاعاً عنكم الفاتحة موصياً ايادكم بان لا تتركوا هذه التربة المقدسة تدمرها الصهيونية بارجاسها مادام فيكم عرق ببيض او دم عربي ، فقوموا ايادكم بالله ووطنكم واستبشروا بهدئاً بانصر الهاني كما وعدكم ربكم اذ قال ( وكان حقاً علينا نصر المؤمنين )

فالى الامام والى الملتقى فى المعركة الفاصلة لافناذ فلسطين العزيزة  
والى الملتقى لاحياء مجد عمر وصلاح الدين ولتنجيم فلسطين العربية الاسلامية

الفائد

محمد طارق الافريقي

« البلد » — يوسفنا جداً ان تحرم مبادىن الجماد بالارض المقدسة  
من عبقرية وبسالة هذا الفائد المهام ، وقد وصل مساء اس الى دمشق  
فاهلاً وسهلاً وعلى الرحب والسعة .





# معركة النبي داود التاسعة

٢٠ تشرين اول ١٩٤٨

**عرف** اليهود احوالنا الداخلية وانتهزوا الفرصة للاستفادة منها وقاموا بقصف خطوطنا في الساعة الثامنة مساء يوم ٢٠ تشرين اول عدة ساعات ثم بدأوا بالتسلل في خطوط دفاع مركز النبي داود ووادي ربابة وقابلهم المجاهدون ودام الاشتباك حتى الساعة الواحدة فقطعوا اليهود المعركة وانسحبوا بخسارة كبيرة لم يعرف مقدارها وجرح المناضل خليل الشامي وجرح اثنان .



# معركة دير ابي طور السادسة

٢٥ تشرين اول ١٩٤٨

بدأت هذه المعركة حوالي الساعة الثامنة مساءً في ٢٥ تشرين اول بالمهجوم اليهودي الكاسح ، ولا يهجم اليهود الا ليلاً ، ودام القصف على قرية سلوان بالمدافع الثقيلة واخبرني قائد المنطقة الملازم مهدي العراقي عن اتجاه الهجوم اليهودي وطلب مني المدد والذخيرة فشجعتهم ووعدته خيراً ، اذ انه ما كان بإمكانه ان امده بالمدد او الذخيرة الى الخط الامامي والمعركة دائرة والقصف متواصل ، فامرته بعدم الاسراف في الذخيرة الا عند الضرورة القصوى ، اذ ان الذخيرة قطعت عن القيادة فدامت المعركة مدة ثلاث ساعات تقريباً وانتهت حوالي الساعة الثالثة صباحاً وجرح المجاهد علي المقدسي .



# ملاحظات هامة

وتعليق لرابر منه

**هذه** هي المعارك التي قتت بادارتها في الحرب الفلسطينية وبانتهاء معركة (دير ابي زور) الواقعة في ٢٥ تشرين اول وهي الثانية والعشرون من سلسلة معارك جبهة القدس واذنا ضفنا الى هذه المعارك معارك جبهة غزة البالغ عددها ثمانية عشر معركة يكون مجموع عدد المعارك التي جرت تحت قيادتي اثناء حرب فلسطين اربعون معركة ضد اليهود.

وبلاحظ القاريه الكريم بان الفرق بين معارك جبهة غزة وجبهة القدس ، من جهة الاعمال المسلحة ، هو ان معارك جبهة غزة كانت معارك متحركة هجومية في البيادين تظهر مهارة الطرفين المتحاربين وقد كانت المبادرة في اكثر الاوقات في يد قيادة المجاهدين بعكس الحالة في جبهة القدس اذ ان اليهود هم المهاجمون والمجاهدون يلتزمون جانب الدفاع فقط .

والسبب في ذلك هو ان قوة اليهود تفوق قوة المجاهدين  
اضاف مضاعفة وكانت مواقع اليهود الاستراتيجية  
والتكتيكية احسن واصح للاعمال العسكرية من مواقع  
المجاهدين وهذا هو نتيجة الفلطات العسكرية التي ارتكبت  
أثناء انحساب المجاهدين وتمت دخول الجيوش العربية في فلسطين .





# ملاحظات

تقسم هذه الملاحظات الى خمسة اقسام

الاولى : تاريخية

الثانية : اجتماعية

الثالثة : المؤثرات الخارجية .

الرابعة : نقص استمدادات العرب العسكرية في

حرب فلسطين

الخامسة : استيلاء اليهود لمنطقتي بئر السبع وابلات .

## الملاحظة الاولى

**التاريخية :** وهي حياة اليهود المضطربة منذ خروجهم من مصر وبقائهم عدة قرون مشردين ، وقد اضطهدوا من جميع شعوب الارض تقريباً وفي النهاية فكروا في جمع شملهم على اساس القومية التي ولدتها الثورة الفرنسية ومبادي زعيمهم الاكبر ( هرتزل ) وهو من يهود النمسا الذي اوجد فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين.





## الملاحظة الثانية

**الاجتماعية:** عدم الاستعداد للحرب واطمئنان العرب  
من وضوح حقوقهم وان الدول الغربية لن تدوس على هذه  
الحقوق وما حسبوا غـدر اليهود والنصـ ارم الابد  
فوات الفرص .



## الملاحظة الثالثة

**المؤثرات الخارجية :** وهي فكرة الاستعمار  
الاوروبي للقضاء على العرب منذ عهد الحروب الصليبية  
ولتنفيذ هذه الفكرة دأبت الدول الاستعمارية الغربية على  
الانهاز كل فرصة سنحت لها

ويجب ان نعلم ان حرب فلسطين لم تدر في واقع الامر  
بين العرب واليهود، بل كانت حرب ضروساً بين العرب  
والدول الاوروبية واميركا وحتى روسيا الشيوعية ايضاً رغماً  
عن مخالفة مبادئها السياسية والاجتماعية للدول الغربية والدليل  
على صحة قولي هذا هو مساعدتهم لليهود في كل شيء من  
المحاربين المدربين والاسلحة والتماد والمعونات السياسية  
الاخرى لدى هيئة الامم، ولو تركت الدول العربية  
المجاهدين امام اليهود بمد تجهيزهم تجهيزاً كاملاً بكل ما يلزمهم  
لكانت كارثة فلسطين اخف وطأة على الشعوب العربية  
وتاريخ العرب .



## الملاحظة الرابعة

ضف سياسة الدول العربية ونقص استعداداتها  
المسكينة في الحرب الفلسطينية.

---

## الملاحظة الخامسة

اني افضل ان تكون منطقه غزه تحت سيطرة اليهود  
بدلا من منطقتي بئر السبع « وايلات » على خليج العقبة  
وحجتي في قولي هذا هي ان وجود المنطقتين الاخيرتين في  
يد اليهود تفصل شرق الاردن من الاراضي المصرية مما يمكن  
اسرائيل من بسط سيطرتها على خليج العقبة العربية.

# ما يجب على الشعوب العربية

عمله في المستقبل

واما ما يترتب على الشعوب العربية عمله ، انتظاراً  
للشوط الثاني الذي لا بد من وقوعه عاجلاً أو آجلاً ، الاستعداد  
لكسبه وسيكسبونه اذا استعدوا له والدليل على قولي هذا  
هو ان الصليبيين غلبوا على امرهم وانسحبوا من فلسطين  
والسواحل السورية بعد مائة وخمس وعشرين سنة امام صولة  
السلطان صلاح الدين الايوبي .

تمت

دمشق : ١٢ ربيع الاول ١٣٧١  
١٠ كانون الاول ١٩٥١



# الكلمة الختامية

تميمت في طبع هذه المذكرات انتظاراً لظروف  
ملائمة تمكني من تسجيل الحقائق التاريخية خدمتاً للأجيال  
القادمة واملأ على ان تشر في المستقبل وثائق الحرب  
الفلسطينية تخدم اجداد العرب وتاريخهم وتثير مهبل الاعمال  
القومية بصورة اصح واقوم:

واني اقدم شكري لكل من ساعدني على وضع هذه  
المذكرات والله يهدينا الى صراط المستقيم.

واضع المذكرات

محمد طارق الافريقي

اسامي الشهداء الذين سقطوا في ساعة الشرف

عدد	اسماء	بلدة	عدد افراد العائلة	زارع وموتم - استشاده
١	حسن عبد الرحمن اللحام	حمامة	١٢	معر كه حمامة ٣/٢١
٢	يوسف خليل ابو سمعان	-	٣	-
٣	محمود ابراهيم الخواجه	-	٤	-
٤	عبد محمود عوض	-	٩	-
٥	مهيان خالد الخواجه	-	٩	-
٦	يوسف محمد عبد ابراهيم	كراطية	٥	معر كه حمامة
٧	عبد الحميد جاد الله	سدانير	٣	-
٨	بديع احمد خليل مطر	المجدل	٦	- جويليس
٩	ملازم عزت حتمي	-	٥	معر كه جويليس ٤/١٠
١٠	محمود ابو حسن مطر	الجورة	٢	اغتاله اليهود في
١١	عبد الله محمد رزق	اسدود	٣	اعمال دوية
١٢	محمود رزق	-	٤	-
١٣	عبد الفتاح محمد رزق	-	٥	-
١٤	محمد طمس	-	٣	-
١٥	عبد العزيز فحل	-	٣	-
١٦	فراج عبد الله جيد	طربين	٤	-
١٧	سليمان ابو عمارة	جويليس	٢	-
١٨	عبد الفتاح درويش	-	٥	-
١٩	علي المنديسي	-	٥	-
٢٣	الشيخ سعد الدين الدجاني	القدس	٧٧	-



موقعة	بلده	
مركة جوليس ٣/٢٠	المجدل	٢١ سليم فرح
-	-	٢٢ فرج عبد الله
-	-	٢٣ سليمان ابو عمارة

جرحى معارك غزة

بيت دراس ٢٧/٣/٩٤٨

-  
-  
-  
-  
-

- ١ امنه حسن
- ٢ صفا محمد عبد القادر
- ٣ محمد حسن وادي
- ٤ حله -
- ٥ سعيد الحسن
- ٦ مشاري حسن كاوم
- ٧ حسن احمد الوادي
- ٨ طلال صالح يوسف
- ٩ الطفل علي عمره (٤٠) يوماً

## اسماء الجرحى

عدد افراد مائلته	بلدان	اسماء
٤	قراطية	١ عبد المجيد محمود
٥	=	٢ خليل احمد الشاعر
٤	=	٣ يوسف صلاح
٣	اهدود	٤ هلي حسن موسى
٧	=	٥ محمد ابو حرب
٢٣	بيت دارس	٦ آمنة حسين خليفة
	=	٧ ولدها يوسف صالح وادي
	=	٨ صفا محمد عبد القادر
	=	٩ مولد حسن وادي
	=	١٠ حسن وادي
	=	١١ سعيد حسن وادي
	=	١٢ حسن دقارم
٣	=	١٣ حسن احمد وادي
	عرب تراين	١٤ نصر سليم
٦	بربرة	١٥ عبد القادر خليل
٤	سواقير سرقبة	١٦ عبد الله نمر
٣	=	١٧ عبار خليل جاد الله
٥	فابلس	١٨ سعدي ابو رنظ
٤	بيت دارس	١٩ حسن مصطفى الصعيدي
٤٨		

مجموع الايتام - ٤٨ + ٧٧ = ١٢٥ يتيما

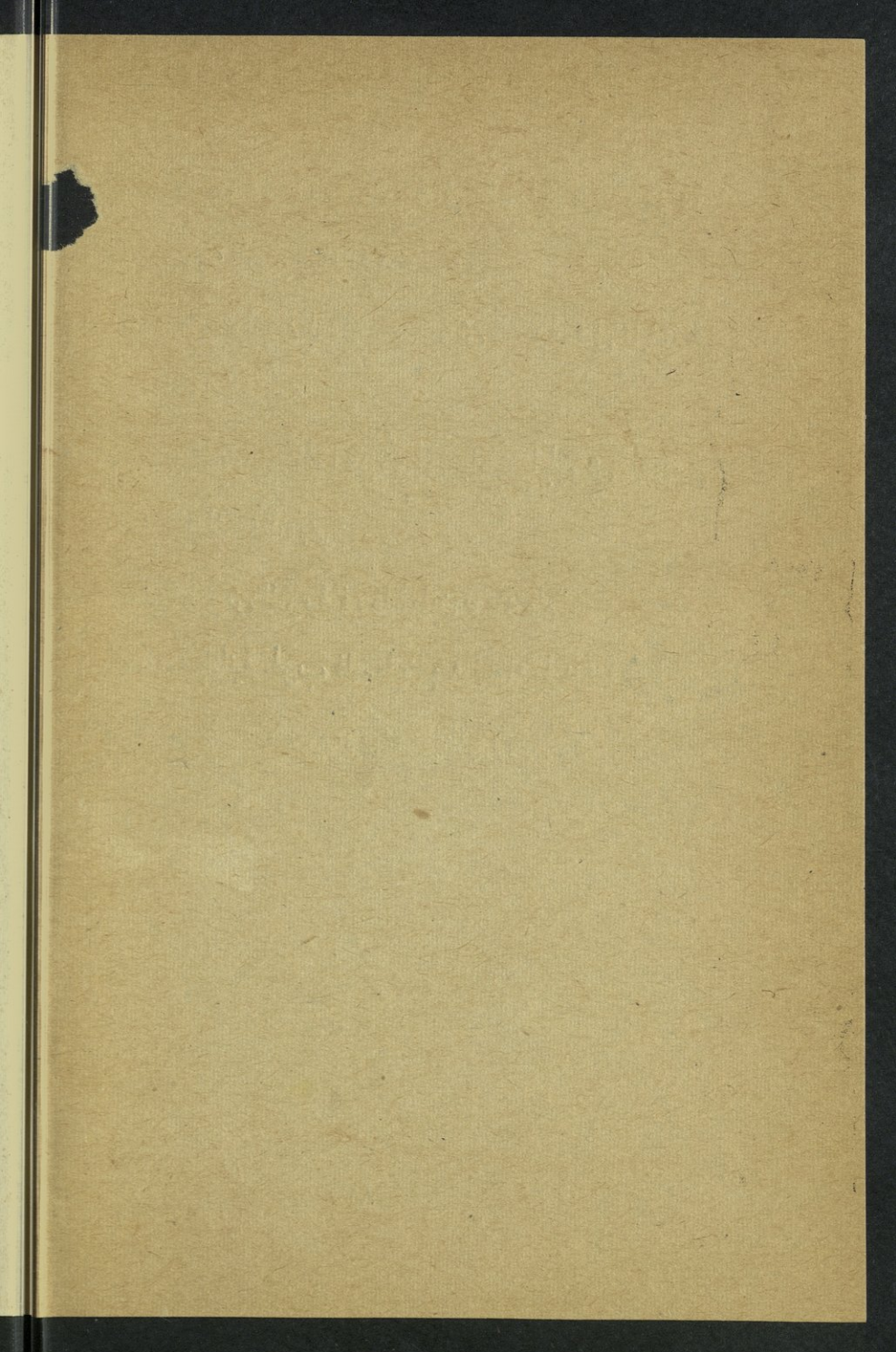


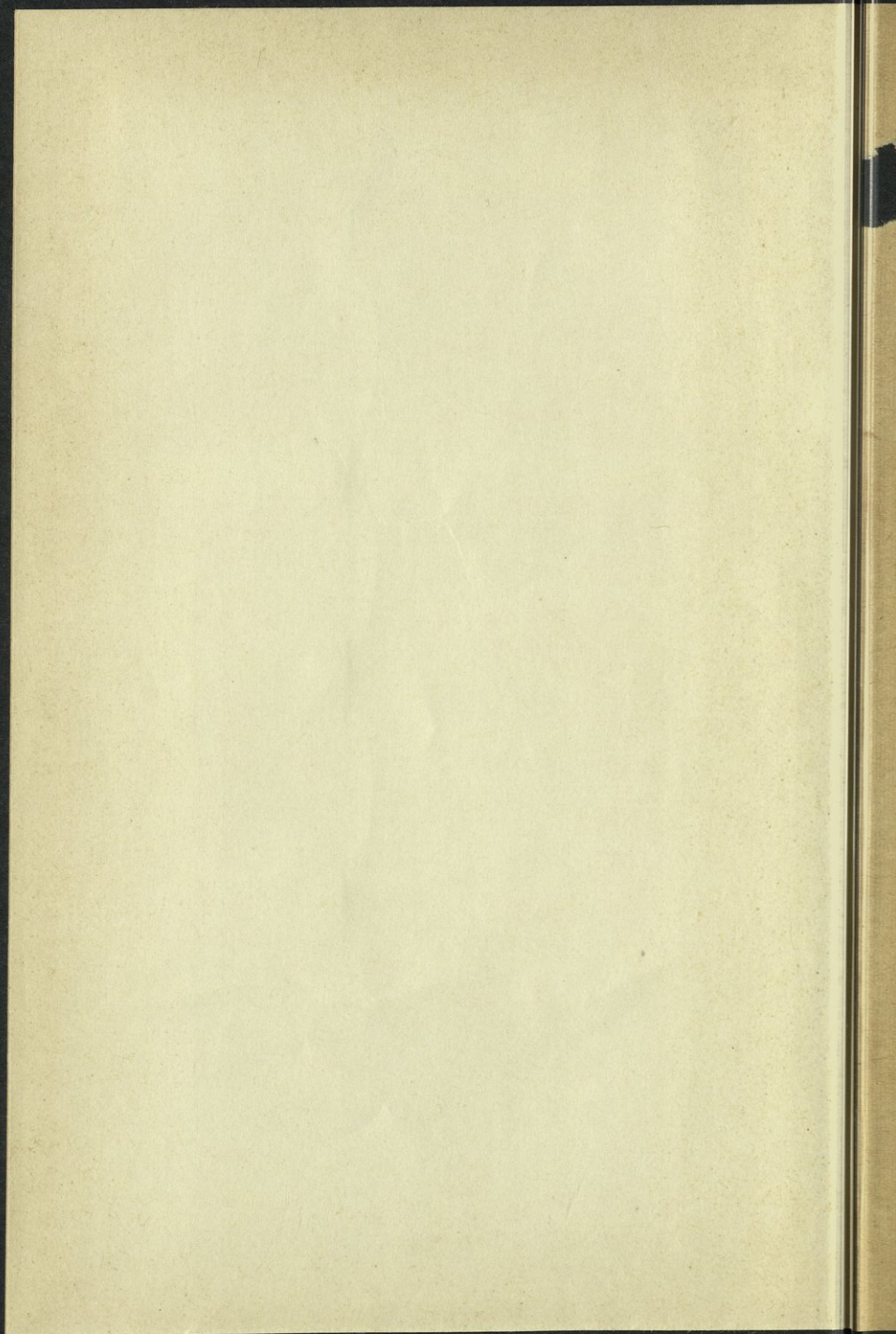
# محتويات الرسالة

- ١ تمهيد
- ٢ المجاهدون
- ٣ تشكيلات المجاهدين
- ٤ تجهيزات المجاهدين
- ٥ اعمال المجاهدين المسلحة
- ٦ عواطف الشعوب العربية الاسلامية تجاه المجاهدين
- ٧ تقسيم فلسطين الى مناطق عسكرية من الوجة  
الاستراتيجية
- ٨ المعارك الفلسطينية بصورة عامة
- ٩ معارك المجاهدين
- ١٠ تأميس قيادة جبهة غزة
- ١١ بدأ المعارك في جبهة غزة
- ١٢ نتائج معارك جبهة غزة وملاحظات هامة
- ١٣ الهدنة الاولى المشؤومة:

- ١٤ دخول جيوش الدول العربية الى فلسطين في تاريخ  
مايس ١٩٤٨ بعد انتهاء الهدنة الاولى
- ١٥ ما كان يجب ان تفعله قيادة الجيوش العربية قبل المباشرة  
بالمعارك
- ١٦ كيفية استخدام المجاهدين الى جانب الجيوش العربية  
اثناء المعارك النظامية
- ١٧ اعمال الجيوش العربية في فلسطين بوجه عام
- ١٨ الصفحة الثانية لحرب فلسطين بعد انتهاء الهدنة الاولى
- ١٩ معارك جبهة القدس وصورة جرياتها ونتائجها
- ٢٠ ملاحظة عامة









DATE DUE

J. Lib.

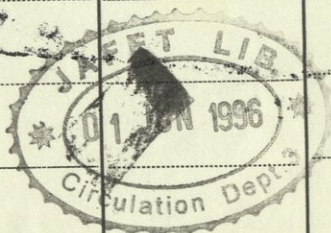
~~1 JUN 1981~~

~~J. Lib.~~

~~27 MAR 1988~~

J. Lib.

~~27 MAR 1988~~



الافريقي، محمد طارق  
المجاهدون في معارك فلسطين، ١٣٦٧

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01055071

c.2

الافريقي

المجاهدون في معارك فلسطين

c.2



956.9  
A 251 mA  
C. 2